

[٦]

تصور مقترح لدور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات
حماية الطفل من التمر من وجهة نظر "المعلمات" في
ضوء بعض متغيرات العولمة

د. سماح رمضان مصطفى خميس

مدرس أصول تربية الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

تصور مقترح لدور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التنمر من وجهة نظر "المعلمات" في ضوء بعض متغيرات العولمة

د. سماح رمضان مصطفى خميس*

المستخلص:

شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين تزايداً وانتشاراً لمشكلة من أخطر المشكلات الإنسانية المعاصرة في جميع دول العالم سواء المتقدمة منها أو النامية، وهي مشكلة التنمر Bullying فهي بحاجة إلى أن يتم معالجتها من قبل الجهات المعنية سواء المؤسسات التربوية أم غير التربوية، ويعد التنمر وضحاياه مشكلة تضرب بجذورها في أعماق الوجود الإنساني، فهي موجودة منذ القدم إلا أنها أصبحت تمارس بأشكال متنوعة وبصورة لافتة للنظر وخاصة في رياض الأطفال، وياتت تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين في المؤسسات التربوية (المعلمات) لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات، وأصبحت من المشكلات الرئيسية للأسرة ولإدارة الروضة للمرشدين التربويين وأولياء الأمور نظراً للتغيرات المجتمعية والتكنولوجية، التي يتفاعل معها الطفل في هذه المرحلة وتؤثر عليه سلباً، وهنا يبرز دور (الأسرة والروضة) في ضرورة التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر لدى طفل الروضة للتأثير السبيء لهذه الظاهرة على الطفل المتمم والطفل الضحية، وذلك من خلال وجهه نظر المعلمة في ضوء متغيرات العولمة المختلفة، مما يدل على خطورة تناول قضية البحث، ولتحقيق ذلك سعى البحث إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للتنمر والعولمة ومتغيراتها وتأثيراتها المختلفة على انتشار ظاهرة التنمر بين أطفال الروضة، وكذلك أدوار كل من (الأسرة- المعلمة- إدارة الروضة) في تحديد متطلبات الحماية من هذه الظاهرة، ومعرفة المعوقات التي تحول دون علاج هذه الظاهرة، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي للوقوف على آراء المعلمات من خلال استبانة موجهة لهم وصولاً إلى وضع تصور مقترح يساهم في الوقوف على دور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر.

الكلمات المفتاحية: التنمر - متغيرات العولمة - معلمات رياض الأطفال - الأسرة

* مدرس أصول تربية الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة.

Abstract:

The end of the twentieth century and the beginning of the twenty- first century witnessed an increase and spread of one of the most dangerous contemporary human problems in all countries of the world, whether developed or developing, and it is the problem of bullying, as it needs to be addressed by the concerned authorities, whether educational or non- educational institutions, and bullying and its victims are considered A problem that has its roots in the depths of human existence, as it has existed since ancient times, but it has become practiced in various forms and in a striking way, especially in kindergartens, and it has become a heavy burden on the shoulders of workers in educational institutions (teachers) for their daily dealings with these behaviors, and it has become one of the main problems. For the family and kindergarten management for educational counselors and parents in view of the societal and technological changes, with which the child interacts at this stage and affect him negatively, and here the role of (the family and kindergarten) appears in the need to raise awareness of the requirements for protection from bullying of the kindergarten child for the bad effect of this phenomenon on the bullying child and the child victim, And that is through the teacher's point of view in light of the various globalization variables, which indicates the danger of addressing the research issue, and to achieve this The research sought to identify the conceptual framework of bullying and globalization and its various variables and effects on the spread of the phenomenon of bullying among kindergarten children, as well as the roles of (family- teacher- kindergarten management) in determining the requirements for protection from this phenomenon, and to know the obstacles that prevent treatment of this phenomenon. The research used the descriptive method to find out the opinions of the teachers through a questionnaire directed at them to develop a proposed perception that contributes to identifying the role of the family and kindergarten in raising awareness of the requirements of protection from bullying.

Key words: bullying- globalization variables- kindergarten teachers- family

مقدمة:

شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين تزايداً وانتشاراً لمشكلة من أخطر المشكلات الإنسانية المعاصرة في جميع دول العالم سواء المتقدمة منها أو النامية، وهى مشكلة التمر Bullying فهي بحاجة إلى أن يتم معالجتها من قبل الجهات المعنية سواء المؤسسات التربوية أم غير التربوية، ويعد التمر وضحاياه مشكلة تضرب بجذورها فى أعماق الوجود الإنسانى، فهي موجودة منذ القدم إلا أنها أصبحت تمارس بأشكال متنوعة وبصورة لافتة للنظر وباتت تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين فى المؤسسات التربوية لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات، وأصبحت من المشكلات الرئيسة لإدارة المدرسة والروضة وللمعلمين والمرشدين التربويين وأولياء الأمور نظراً للتغيرات المجتمعية والتكنولوجية.

ومما لاشك فيه أن العالم اليوم يمر بمتغيرات كبيرة بفعل العولمة شملت معظم مجالات الحياة، ولم تقتصر التحولات في العالم اليوم على التقدم التكنولوجي، بل إن التقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى تغيير في جميع مجالات الحياة ومرافقها، ومنها الحياة الإجتماعية وعمليات التنشئة الأسرية، وهذا التقدم الحادث له جوانب إيجابية لا يمكن لأي فرد أن ينكرها أو ينكر وجودها وأهميتها في حياته اليومية، وفي الوقت نفسه لها جوانب سلبية بدأت آثارها تظهر ولو بشكل متقطع الآن، لكنها تنذر بمخاطر ومشاكل أكبر في حالة عدم الانتباه إليها، ومن أهم مظاهر التغيير التي يواجهها العالم اليوم هو تأثير العولمة على مظاهر الحياة الاجتماعية والأخلاقية سواء على مستوى الفرد في الأسرة أم على مستوى المجتمعات بصورة عامة (بلغيث، ٢٠١٠، ٢).

ومن أهم هذه الظواهر ظاهرة التمر التي تزايدت حجماً وأسلوباً ولا سيما مع زيادة العنف الأسرى ضد الأطفال، حيث أن التمر والعنف ينتشر بين الأطفال داخل المدارس فى مصر والعالم، لطبيعة قضاء الأطفال فترات طويلة داخل المدرسة، وهى ظاهرة تؤثر على حالتهم الصحية والنفسية وتنعكس على مستواهم التعليمى، وقد يعانى بعض الأطفال من العزلة الإجتماعية ونقص الأصدقاء مما يسفر عنه وقوعهم ضحايا للتمر والقلق الإجتماعى، كذلك يقع ضحية للتمر، الأطفال الذين يعانون

من الخجل وعدم الشعور بالأمان وانخفاض التحصيل بسبب تعرضهم للتممر. وتؤكد معظم الدراسات التربوية أن التتممر يحدث بمعدلات عالية في العديد من أنحاء العالم، ومن ثم ينتشر انتشاراً خطيراً في المجتمع المعاصر، نظراً إلى مشاهدة الأفلام التي تتضمن العنف الذي يعرض في وسائل الإعلام المختلفة، ويسهم في زيادة سلوك التتممر والعدوان لدى الأطفال، حيث تعد العولمة ومتغيراتها بيئة خصبة للتعلم والتقليد.

وأشار Cook إلى أنه إذا لم يتم معالجة التتممر فسيؤدي ذلك إلى أشكال خطيرة من إساءة المعاملة والعنف في المؤسسة التعليمية نظراً إلى أنه في كثير من الأحيان يتردد المشرفون في التدخل لوقف التتممر بين الأطفال، كما يتردد الأطفال في إبلاغ المعلمين والإداريين لاعتقادهم بأن الإدارة لن تفعل شيئاً للتدخل لوقف التتممر، وقد يؤدي عدم التدخل من قبل المعلمين والمشرفين إلى إنتشار ثقافة الإساءة اللفظية والإنفعالية والشعور بالخوف وسيادة مشاعر التوتر والتعرض للفشل الدراسي لدى ضحايا التتممر (Cook,et, 1983, 61).

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة التتممر لدى أطفال الروضة من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأمن المجتمعي بأسره بالرغم من ذلك فلا يوجد الإهتمام الأمثل بهذه المشكلة في المجتمعات العربية، ويهتم هذا البحث بدراسة دور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التتممر في ضوء بعض متغيرات العولمة، للحد من انتشاره باعتباره استجابة متعلمة تلحق الأذى والضرر بكائن آخر ولا تتفق مع القيم الإنسانية، وتتخذ صور مادية أو لفظية أو رمزية، وخاصة وأن السلوك التتممر في ازدياد في إطار مجتمعنا، ويمكن أن نلمس هذه الزيادة في الشكوى المستمرة التي يبديها الآباء والمعلمات والمسؤولون في الروضة عن إنحدار المستوى الأخلاقي لدى معظم الأطفال.

وتؤكد الدراسات والأبحاث، أن مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل، نتيجة تعرضه للتممر، يكون متزايداً ومستمرًا، حيث تشير الإحصائيات إلى تعرض نصف أعداد الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتممر، وغالباً ما يخفى

الأطفال عن ذويهم معاناتهم من التتمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل، فهم لا يرغبون أن يوصفوا بالضعف. (أبو الديار، ٢٠١٢، ص ١١). ولعل ما يزيد من حجم وخطورة التتمر أن الكثيرين يرونه عادياً في مرحلة الطفولة، ولكنه في الحقيقة يعد مشكلة كبيرة لأنه يؤدي الصغار جسدياً ونفسياً، كما أن وجود التتمر في الفصل الدراسي يعمل على إشاعة الفوضى ويعمل على عرقلة عملية التعلم وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة (Scarpica, 2006, 170- 174). ولأن الباحثة تشرف على بعض مجموعات التدريب الميداني بالكلية مما أتاح الفرصة للتعامل المباشر مع الروضة (إدارة- معلمات- الأطفال) والإطلاع على المشكلات المتكررة بشكل مستمر، مما يؤدي إلى التعرف على المشكلات التي تؤرق الروضة والأسرة للمساهمة في إكساب الأطفال السلوكيات الأخلاقية الإيجابية.

ولذا يجب إلقاء الضوء على أهمية التكامل بين الروضة والأسرة للقيام بدورهم التوعوي لحماية الطفل من التتمر، فالأسرة هي المسؤولة عن تكوين الشخصية وهي الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الإجتماعية المختلطة التي يلعبها الفرد على مسرح الحياة، كما أنها الأساس الذي يحيط باستجابات الطفل تجاه البيئة التي يعيش فيها، وهي المسؤولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام، وتكمل دورها الروضة بكل المسؤوليات الملقاه على عاتقها. ونتيجة لهذا ينمو الطفل ويحمل بداخله آثار هذه الأساليب وتجعله يفقد ثقته بنفسه وبمن حوله، وقد يتحول هذا السلوك إلى سلوك عدواني تجاه الآخرين وهو ما يعرف بالتتمر ولذا وجب المساهمة في التوعية بمتطلبات الحماية من هذه الظاهرة، من خلال تحديد دور كلاً من الأسرة والروضة من وجهة نظر معلمات الروضة من خلال تصور مقترح يسهم في التوعية بهذه القضية، وهو ما سوف يقوم به البحث الحالي.

وتتضح مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- ما التصور المقترح لدور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التتمر من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض متغيرات العولمة.

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة التساؤلات التالية:

- ما أهم ملامح الإطار المفاهيمى للتمتر لدى أطفال الروضة وأسبابه ومعوقات علاجه؟
- ما دور العولمة ومتغيراتها فى إنتشار التتمتر لدى أطفال الروضة؟
- ما دور الأسرة فى التوعية بمتطلبات الحماية من التتمتر لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات فى ضوء بعض متغيرات العولمة؟
- ما دور الروضة (معلمات- إدارة) فى التوعية بمتطلبات الحماية من التتمتر لطفل الروضة من وجهه نظر المعلمات فى ضوء بعض متغيرات العولمة؟

أهداف الدراسة:

- تتعدد الأهداف البحثية لهذه الدراسة وتتمثل فى:
- التعرف على الإطار المفاهيمى للتمتر لدى أطفال الروضة وأسبابه ومعوقات علاجه.
- الوقوف على دور الأسرة والروضة فى التوعية بمتطلبات الحماية من التتمتر لطفل الروضة من وجهه نظر المعلمات.
- الوقوف على دور العولمة ومتغيراتها فى إنتشار التتمتر لدى أطفال الروضة.
- طرح تصور مقترح لدور الأسرة والروضة فى التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التتمتر من وجهه نظر المعلمات فى ضوء بعض متغيرات العولمة.

أهمية الدراسة:

- يستمد البحث أهمية من عدة إعتبرات هي:
- مساعدة الأسرة والمعلمات فى الروضة فى التعرف على متطلبات الحماية من التتمتر لدى طفل الروضة.
- قد يوفرالبحث بعض الآليات والممارسات الإيجابية اللازمة من خلال التعرف على أدوار كلا من (الأسرة والمعلمات وإدارة الروضة) للتخلص من ظاهرة التتمتر فى مرحلة الطفولة المبكرة.
- الإثراء النظرى الذى يقدمه البحث الحالى للمكتبة العربية بمناقشة هذه الظاهرة والتعرف على ضحايا التتمتر ومتطلبات الحماية منه فى مرحلة الطفولة المبكرة.

• قد يسهم البحث في رسم الإطار العام للسياسات التعليمية، والتوجهات المستقبلية لمعالجة الظواهر الغير أخلاقية مثل (التنمر) بمرحلة رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

التنمر Bullying:

يعرف التنمر بأنه: شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين، يسمى الأول متنمر Bully والآخر ضحية Victim وقد يكون التنمر جسماً أو لفظياً أو إنفعالياً (Olweus,1993,9).

والتنمر أيضاً: يعنى بأنهم الأفراد الذين لديهم مشاعر من المعاناة والألم والحزن وعدم الإستقرار والنقص والإحباط نتيجة لتعرضهم لحوادث التنمر فضلاً عن القصور في أداء الأفراد وعلاقاتهم مع الآخرين (Cohn,2003, 54).

ويعرف البحث الحالي التنمر إجرائياً على أنه: الإساءة التي تقع على الأطفال من زملائهم، سواء كان ذلك بصورة فردية أو جماعية، وتكون صور الإساءة إليهم جسدية أو لفظية أو نفسية، أو يساء إليهم لإختلافهم في الديانة، وتكون الإساءة بشكل متكرر ومقصود وغالبا ما تكون الضحية أقل قوة من الطفل المتنمر.

العولمة Globalization:

تعرف العولمة بأنها منظومة من الفعاليات الحضارية التي تعمل على تكوين أنظمة تربوية متجانسة تضع نفسها في خدمة الإقتصاد العالمي وفي تعزيز دورة التجانس الثقافي بأبعاده العالمية. فكما أن العولمة سعى لبناء عالم واحد تتداعى فيه الحدود وتتساقط فيه الحواجز فإن العولمة في مجال التربية تشكل دورة وجودية متكاملة توظف في بناء عالم واحد من غير حواجز. وفي هذه الصيغة تصبح التربية منتجة لثقافة العولمة وخاضعة لأبعاده ومتطلباتها السياسية والاقتصادية. (رزق ٢٠٠٢، ١٥٦).

والعولمة تعنى إنتقال المتغيرات السياسية والإجتماعية والإقتصادية من إقليم أو مكان إلى آخر بشكل يؤدي إلى إيجاد عالم واحد، بأسلوب يوحد المعايير الكونية،

وتحرير العلاقات الدولية والإقتصادية وعالمية الإنتاج وانتشار التقدم التكنولوجي، وعالمية الإعلام والمعلومات وتقريب الثقافات ونشر المعلومات. (يسن، ١٩٩٩، ٩٥).

متغيرات العولمة Globalization variables :

ويعرف البحث الحالي متغيرات العولمة بأنها: هي المتغيرات المستجدة على الحياة العصرية والتي ظهرت بفعل العولمة، وهي الإنترنت، الإنفتاح المعرفي والمعلوماتي، البث التلفزيوني العالمي، من خلال الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية والتي تؤثر بشكل غير مباشر في تشكيل شخصية طفل الروضة سلباً وإيجاباً.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: رياض الأطفال الحكومية بمحافظة الدقهلية.
- الحدود البشرية: سوف تقتصر الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحافظة الدقهلية.
- الحدود الزمنية: قامت الباحثة بتطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف البحث في الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر بقصد كشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، ويذهب هذا المنهج إلى أبعد من ذلك فهو يحلل ويفسر، ويقوم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التعرف على تلك الظاهرة (العزاوي، ٢٠٠٨، ٩٧).

دراسات سابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت التمر وعلاقته بالمتغيرات المختلفة بمرحلة رياض الأطفال سواء العربية أو الأجنبية، وكذلك العولمة ومتغيراتها، لذا يرى البحث الحالي تناولها على النحو التالي:

- دراسة: الصاوى (٢٠١٩) هدفت الدراسة الحالية إلى: تحديد نسبة إنتشار أشكال سلوك التتمر داخل الروضة، والكشف عن مدى ملائمة برنامج الأنشطة الحركية المقترح فى الحد من سلوك التتمر من وجهه نظر معلمات الروضة بمحافظة مطروح، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى التكيفى وتكونت عينة البحث من عدد معلمات رياض الأطفال وتمثلت نتائج البحث فى، ينتشر سلوك التتمر بين الأطفال، وكان أكثر أنواع التتمر انتشاراً هو التتمر اللفظى، وأقلها انتشاراً هو التتمر النفسى العاطفى، وقد أكدت النتائج على ملائمة البرنامج المقترح للأنشطة الحركية للفئة المستهدفة وأن البرنامج به أنشطة حركية متنوعة تناسب مرحلة الطفولة المبكرة وتهدف إلى الحد من سلوك التتمر لدى الأطفال.
- دراسة: محمود (٢٠١٩) هدفت الدراسة الكشفت عن الاتجاهات العالمية المعاصرة لحماية الطفل العربى من الإنترنت واستخدمت المنهج الوصفى لرصد مخاطر شبكة الإنترنت على الأطفال، منها أخطار تهدد سلامة الهوية والمعلومات الشخصية والممتلكات، كما استعرضت أبرز الاتجاهات العالمية فى حماية الطفل على شبكة الانترنت، وتطوير سياسات حماية الطفل على التواصل الإجتماعى، وأوصت الدراسة بضرورة التنسيق على المستوى المحلى أو الإقليمى أو الدولى، فى معالجة المعلومات الإلكترونية على الإنترنت حيال جمعها واستخدامها وتداولها وتخزينها، حتى لا يؤدي غياب دور الدولة إلى عدم خلق قانون موحد يحمى الطفل ضد أى انتهاكات محتملة على الشبكة.
- دراسة: عبد المؤمن (٢٠١٨) هدفت الدراسة إعداد برنامج مقترح باستخدام مسرح العرائس للحد من التتمر فى بيئة الروضة، تحديد أكثر الاشكال الشائعة للتتمر فى مرحلة رياض الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة التتمر، استبيان استطلاع رأى المعلمة حول التتمر فى الروضة، ومن أهم توصيات الدراسة عمل برامج تدريبية للحد من التتمر لدى أطفال الروضة، تقديم برامج تدريبية لتوعية المعلمات بالتتمر، إعداد برامج لكلا الوالدين لتخفيف الأعمال العدوانية ولتدريبهم على التعامل مع الأطفال المتتمرين أو ضحايا التتمر، ضرورة خلق بيئة صافية آمنة خالية من التهديد.

• دراسة: حشاد، إبراهيم (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتبسيط بعض المفاهيم العصرية لطفل الروضة باستخدام القصة الحركية، وتناولت الدراسة بعض المفاهيم العصرية التي حددت استمارة إستطلاع الرأى اتفاق المعلمات وأولياء الأمور عليها (العنصرية- الارهاب والتطرف- التحرش الجنسى- العولمة) واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة فى التطبيق العملى، مقياس سلوك التتمر، وكان من أبرز نتائج الدراسة فاعلية البرنامج القائم على القصة الحركية لتبسيط بعض المفاهيم العصرية لطفل الروضة، وأوصت الدراسة بضرورة تناول العديد من المفاهيم العصرية التي لم تتناولها الدراسة الحالية وربطها بسلوك الطفل.

• دراسة: عبد الحليم (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك التتمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، والتعرف على الفروق فى مستوى التتمر لدى الأطفال عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع والترتيب الولادى، وتم اعتماد المنهج الوصفى لجمع الجمع المعلومات وتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين سلوك التتمر لدى طفل الروضة وأساليب المعاملة الوالدية (القسوة- الاهمال- التدليل الزائد) لدى أفراد عينة الدراسة، توجد فروق لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع لصالح الذكور، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى التتمر لدى عينة الدراسة وفقا للترتيب الولادى.

• دراسة: العجمى (٢٠٠٤) هدفت الدراسة: إلى التعرف على أساليب الإختراق الثقافى، والمعالم الرئيسية لواقع الثقافة المصرية، والمخاطر التي تهدد الهوية الثقافية، وأهم معالم الأزمة التربوية، وسبل الخلاص منها. وتحقيقاً لهذا الغرض فقد إستخدم الباحث منهج التحليل النقدى، بما ينطوى عليه من تحليل، ونقد، وتفسير إنطلاقاً من قراءة الواقع قراءة جيدة، وتقديم الحلول التي تتسم بإمكانية التطبيق، وتوصلت الدراسة إلى من أهم أساليب الإختراق الثقافى نشر ثقافة الإستهلاك وسيطرة ثقافة الصورة والمعلومات والحاسب على ثقافة الكتاب والصحيفة والفكرة، وتواجه الهوية الثقافية مجموعة من التحديات مثل الأمية، والتخلف العلمى والتكنولوجى، العلمانية، وتهميش دور الثقافة العربية، ومن أهم معالم الأزمة التربوية: غياب فلسفة تربوية واضحة، ولا تزال المناهج الدراسية تدور فى فلك

- طابعها التقليدي والتي إنعكست على شكل ومحتوى المناهج عامة حيث لا تزال في صورة مواد دراسية منفصلة لا ربط بينها في أغلب الأحيان.
- دراسة: إبراهيم (٢٠٠٢) هدفت الدراسة: إلى محاولة إلقاء الضوء على تأثير العولمة على التربية والتعليم، وهوية المجتمع وثقافته الذاتية وتحقيقاً لهذا الغرض فقد قام الباحث بعرض وصفى تحليلي لمفهوم العولمة، والتحديات التي تواجه المنظومة التربوية التعليمية في زمن العولمة. ومن نتائج الدراسة سيطرة العولمة على دول العالم من خلال إختراق المنظومة التربوية التعليمية على اتجاهات، وأفكار الأفراد لإحداث تناقضات بين الأصالة والمعاصرة، ليؤدي في النهاية إلى تهميش أو تغيير ملامح المنظومة التربوية التعليمية. قام الباحث برصد مجموعة من التحديات التي تفرضها العولمة على التربية منها: تحدى الفهم والهوية _ تحدى الطاقات الكامنة والطاقات المهذرة _ تحدى الإتصالات _ تحدى الأمية الشاملة.
 - دراسة: جورج (٢٠٠٦) هدفت الدراسة: التعرف على الوظيفة الخلفية للمدرسة، والوقوف على تأثيرات عصر ما بعد التقاليد على قيام المدرسة بدورها تجاه التربية الخلفية للطفل وتوصلت الدراسة نتائج منها ضرورة معالجة الإزدواجية بين القيم المحلية والعالمية، مع التركيز على العوامل المشتركة بينهما، مع مراعاة التغيير والتجديد، وإعادة الهيكلة، التأكيد على دور النشاط المدرسي في تحقيق الوظيفة الخلفية للمدرسة، واعتبرت المنهج الدراسي والمناخ المدرسي من أهم آليات الوظيفة الخلفية بالمدرسة.
 - دراسة: (Kanyinga, Roumeliotis and Xu 2014) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين ضحايا التتمر التقليدي والتتمر الإلكتروني ومحاولات الانتحار الناتجة عن التتمر، واستخدم الباحثون الاستبيان، وأظهرت النتائج أن ضحايا التتمر التقليدي والإلكتروني معرضون بشكل خطير للأفكار الانتحارية، ويتساوى في ذلك الذكور والإناث، نتيجة الإحباط الناتج من التتمر.
 - دراسة: (Nocentini, 2013, Menesini) . وهدفت الدراسة إلى التحقيق في النواحي الأخلاقية والقيم الإنسانية للتتمر التقليدي والتتمر الإلكتروني للكشف عن الفروق بين النوعين وإختبار دور سوء الأخلاق، والوحدة في توسط العلاقة القائمة بين الشخصية والمشاركة في التتمر، واشتملت عينة الدراسة على ٣٩٠ طالب

واستخدم الباحثون إستبيان القيم موزعة على أربعة محاور، وقد أظهرت النتائج أن التعزيز الذاتى والإفتتاح للتغيير يتحكم فيه التأثيرات الغير مباشرة للتممر والذى يظهر من خلال السلوكيات غير الأخلاقية.

• دراسة: (Juvonen and Gross,2008) هدفت الدراسة إلى معرفة التداخل بين التمرر التقليدى فى المدارس والتممر الإلكتروني وأوجه التشابه بينهما، بالإضافة إلى دراسة بعض الإفتراضات الخاصة بالتممر الإلكتروني واستخدم الباحثان استبانة الكترونية، كما أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين يتعرضون للتممر التقليدى يتعرضون أكثر من غيرهم وبشكل كبير للتممر الإلكتروني وأن هناك علاقة إرتباطية بين تكرار حالات التمرر التقليدى والتممر الإلكتروني ووجد الباحثون أيضاً أن هناك علاقة بين طول المدة التى يقضيها الطلاب على الانترنت وزيادة حالات التمرر الإلكتروني وإستمراريتها.

• دراسة: (Fox&Boulton,2005) هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الإجتماعية لضحايا التمرر من الطلاب والعاديين من وجهة نظر المعلمين والأقران، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالباً وقد صنف الطلبة إلى صنفين: طلبة ضحايا سلوك التمرر وطلبة عاديين، وزود المشاركين فى الدراسة بعشرين فقرة تصف المهارات الحياتية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية إجتماعية أكثر عند فئة الضحايا، كما أشارت إلى وجود مشكلات سلوكية إجتماعية أكثر عند ضحايا التمرر.

• دراسة: (Kristensn&Smith,2003) هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التوافق للطلبة الدنماركيين المصنفين إلى متممرين وضحايا، وتألقت عينة الدراسة من (٣٠٥) فرداً من الصف الرابع وحتى التاسع، طبق عليهم مقياس أولويس المعدل لقياس التمرر وجمعت كذلك تقارير ذاتية من قبل المشاركين حول استراتيجيات التوافق التى يستخدمونها، وأشارت النتائج إلى أن الضحايا يشكلون (١٦%) وأن الإناث أكثر من الذكور كضحايا للتممر، وكانت أكثر الاستراتيجيات كانت قبول المشكلات ثم تجسيد المشكلات.

• دراسة: (Sherry Broune 2003) هدفت الدراسة: إلى التعرف على أثر عرض بعض المسلسلات بالفيديو على الأطفال المختلفين عرقياً ودينياً في تقليل الإحساس بالتفرقة العنصرية بينهم وإظهار مستوى عال من الإتجاه نحو تكوين علاقات شخصية فيما بينهم، وقد إستخدمت الدراسة المنهج التجريبي المكون من مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وعرضت على المجموعة التجريبية بعض المسلسلات عن طريق الفيديو، وتم ملاحظة مجموعة منهم أثناء اليوم الدراسي. ومن نتائج الدراسة عرض بعض المسلسلات يؤدي إلى خفض الإحساس بالتمييز العنصري والديني، وأن إعطاء الطفل معلومات حول هذه القيم يؤدي إلى خفض الإحساس بالتفرقة وتكوين إتجاهات إيجابية نحو تكوين علاقات شخصية مع بعضهم البعض.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق للبحوث والدراسات التي تتصل بالتمتع كأحد المظاهر الغير أخلاقية في ضوء علاقتها ببعض متغيرات العولمة يمكن أن نستخلص ما يلي:-

• أهمية البرامج والأنشطة المختلفة للتخلص من ظاهرة التمتع والوعي بها مثل (مسرح الطفل- الأنشطة الحركية- القصص الحركية) في تنمية الجانب الأخلاقي والديني لدى الأطفال ومحاولة إكساب الأطفال قيماً ومهارات وسلوكيات مرغوب فيها. مثل دراسة الصاوي (٢٠١٩)، محمود (٢٠١٩)، (Juvonen and Gross,2008).

• إبراز بعض القضايا التي لم تتعرض لها الدراسات السابقة مثل التمتع ودور الوالدين فيه والتي ستحاول الدراسة الحالية التعرض لها بما يحدث التكامل المنشود في هذه الدراسة. حشاد، إبراهيم (٢٠١٨)، عبد الحليم (٢٠١٨)، (Kanyinga, Roumeliotis and Xu 2014).

• أكدت أغلبية الدراسات في هذا الميدان أهمية تحليل مفهوم العولمة ودراساتها ورصدها بوصفها ظاهرة موضوعية وبوصفها حالة جديدة من حالات تطور

المجتمع الإنساني كما أكدت ضرورة التعريف بهذه الظاهرة وتحديد التحديات التي تفرضها في ميدان تربية وتعليم طفل الروضة، مثل دراسة: (دميان ٢٠٠٦)، (إبراهيم ٢٠٠٢)، (العجمي ٢٠٠٤)، (Kristensn&Smith,2003)، (Sherry) (2003) Broune وقد أكدت هذه الدراسات على المستوى العربي ضرورة إعادة تشخيص الواقع التربوي في البلاد العربية بدقة وتحديد طبيعة التحديات الجارية وتطوير التربية العربية بما يناسب التحولات الجديدة في اتجاه احتواء هذه التحولات وتغطية هذه التحديات بإمكانات تربوية جديدة قادرة على التجاوب مع هذه التحديات.

● إغفال الدراسات السابقة دراسة فلسفة تكوين أخلاقيات مجتمعا وديننا التي يجب أن تتبلور في أذهان القائمين على تربية الطفل (الأسرة والروضة) خصوصاً وأن طفل اليوم يعيش واقعاً أكثر انفتاحاً مما كان يعيش طفل الأمس، فإن طفل اليوم يتعرض لحشد هائل من المعارف والأفكار والقيم من خلال ما يرى ويسمع عبر الفضائيات التلفازية التي تبث نهاراً وليلاً وعبر شبكة المعلومات الدولية وغير ذلك، ولا سبيل إلى منع ذلك أو ضبطه في إطار التربية المرجوة بسبب تقصير كبير من البيت والمدرسة والشارع، وهذا مؤشر من مؤشرات ضياع الأمة وعدم قدرتها على ضبط الأمور في كافة مناحي حياتها.

● تصميم أدوات الدراسة الحالية (استبانة موجهة لمعلمات رياض الأطفال) والإطار النظري الذي يوضح متطلبات التوعية بالحماية من التمر في ضوء بعض متغيرات العولمة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

● ضرورة إحداث تحولات عميقة وجوهرية في التكوينات الفلسفية السائدة وفي خلق مجالات جديدة لفلسفات جديدة قوامها التجديد والابتكار في مختلف الوظائف الأساسية للتربية ولا سيما في مجال الأهداف والأساليب والممارسات العملية التربوية بما يواكب عصر العولمة ويتجاوب مع معطياته مع الحفاظ على الهوية الأخلاقية لبلادنا والبعد عن المظاهر السلبية وعلى رأسها التمر وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

الإطار النظري للبحث:

لقد حظى سلوك التتمر باهتمام كبير من قبل الباحثين المهتمين بدراسة العلاقات بين الأقران كل حسب اهتمامه ومنطقه في التفكير، ولهذا اختلفت الرؤى وتعددت بشأنه، حيث يرى فريق من الباحثين أن سلوك التتمر ما هو إلا وصف لجميع المشكلات التي تحدث بين طلاب المدارس، والتي تمارس من قبل أحدهم ضد آخر ضحية قليل الحيلة، لا حول له ولا قوة، ولا يقوى على مواجهه أو المجابهة، أو الدفاع عن النفس (Hodges&Perry,1996, 25- 29)

يبدأ التتمر في الظهور في سن ما قبل المدرسة ويكون أكثر شيوعا في المدرسة الابتدائية وقد أشارت بعض الأبحاث إلى أنه يظهر في سن مبكرة من عمر الانسان، كما أن هناك ٥٤% من أطفال المدرسة المتوسطة يتعرضون للتتمر، ويظهر العنف المدرسى في صورة عدم التوازن في القوى وتكرار الحدوث وتعتمد الإيذاء مما يسبب الخوف، كالضرب والضرر للطفل ويصعب عليه الدفاع عن نفسه، (Wicks et.,al,2015, 168).

وقد وضعت kyriakes إطار عمل لتحسين البيئة الإجتماعية والتعليمية التي تعتمد على استراتيجيات التدريس وطرق التقييم، وقد تنبأت بأن نتائج التدخل تسهم في خفض التتمر المباشر وغير المباشر، كما أن تحسين العوامل التعليمية وطرق التدريس والتقييم بالمدرسة تسهم بدورها في خفض التتمر (Kyriakes et.al,2014, 223- 228).

المحور الأول:

أولاً: الإطار المفاهيمي للتتمر لدى الأطفال (أسبابه - معوقات علاجه):

ارتبط ظهور التتمر بنشأة المؤسسات التربوية، إلا أن الباحثين من المهتمين بالعلاقات الإجتماعية لم يهتموا بتلك المشكلة، ولم يأخذوها بحمل الجد على إعتبار أن ما يحدث بين الطلاب في المدارس هو نوع من المداعبة والممازحة البسيطة العابرة بين الأقران، إلى أن جاء أولويس (Olweus) ليفتح أعيننا على هذه الظاهرة،

وهذا المصطلح الجديد الذي بدأت تتناقله أفكار وأطروحات الباحثين من المهتمين بدراسة هذا السلوك بغية فهم أبعاده، ووضع أساس نظيرى له (خوج، ٢٠١٢، ١٩٠). والتتمر هو الاعتداء والتسلط والمضايقة عن قصد وبشكل متكرر من قبل شخصٍ أو مجموعة أشخاص على آخر، بغرض قهره، إرهابه، ائذائه، اضطهاده، إهانته أو نيل مكتسبات منه والمتمتم قد يبدأ سلوكه المتسلط منذ البداية في رياض الأطفال ويستمر معه مدى الحياة.

وتنتشر هذه الظاهرة بين الأولاد والبنات كذلك. وأغلب أولياء الأمور لا يعيرون إنتباها لمعاناة أولادهم الذين يقعون ضحايا للمتمتمين، ولا يدركون مدى الضغط النفسي والرعب الذي يمنعهم حتى من الشكوى لذويهم أو مدرسيهم. (أبو الفتوح، ٢٠١٠، ١٠)

أسباب التعرض للتتمر في مرحلة الطفولة:

- تتعدد الأسباب التي تجعل الطفل عرضة للتتمر وتجعله ضحية بين زملائه وهذه الأسباب لا تختلف باختلاف نوع التتمر الذي يتعرض له الأطفال.
- السمات أو الصفات الشخصية مثل الطبيعة الفردية، حيث يصف أولويس الأطفال الذين يقعون ضحية للتتمر بطبيعة خجولة وضعيفة للتتمر وبعض الأطفال الذين يقعون ضحية للتتمر قد تنقصهم المهارات الإجتماعية ومهارة تأكيد الذات التي تمكنهم من استثمار المواقف لصالحهم، أو أن يكون الضحية مختلفاً عن غيره بصورة من الصور (كاجماعه العرقية مثلاً) أو أن يكون ضعيفاً أو عاجزاً عن دفع الأذى عن نفسه (القحطاني، ٢٠٠٩، ٣٢).
- الإهتمام المفرط والحماية الزائدة من قبل الوالدين، حيث يكون الطالب ضحية التتمر أقرب إلى والديه من العاديين، فقد وجد أن الأمهات لها تأثير مباشر على كون أبنائهم ضحايا من خلال معاملة ابنائهم أصغر من سنهم.
- الأطفال الذين لديهم عجز أو حاجات تربوية خاصة معرضون لممارسة التتمر عليهم حيث أكد أن الأطفال لديهم عجز جسدى أو صعوبات متوسطة في التعلم يكونون أكثر عرضة للوقوع ضحايا للتتمر (Thompson & Cohen, 2005, 16).

- تساهل إدارة الروضة فى إتخاذ الإجراءات النظامية ضد الطلاب المتمتمرين، ومنها قلة الإشراف وقلة الضوابط والقوانين.
- ويشير (إسماعيل، ٢٠١٠) إلى أن أسباب التعرض للتمتمر وتتمثل فى الآتى:-
- القصور فى المهارات الإجتماعية.
- تدنى تقدير الذات.
- أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية مثل الحماية الزائدة للأبناء.
- انتقال الطالب من مدرسته إلى مدرسة أخرى، وقد يؤدى اختلاف شخصيته عن المجموعة إلى التتمم عليه مثل (اختلافه عنهم فى طريقة كلامه، لونه، مستواه الدراسى المرتفع، ملابسها ووجود إعاقة لديه (إسماعيل، ٢٠١٠، ١٢ - ١٣)

ضحايا التتمم من الأطفال **Victims of bullying**:

إن المقصود بالأطفال ضحايا التتمم هم الأطفال الذين لم تؤهلهم قدراتهم الجسمية والبدنية والنفسية (الثقة بالنفس، والافتقار على التصرف بفاعلية فى المواقف الطارئة) من رد العداء الواقع عليهم بسبب قصور مهاراتهم الاجتماعية، وعجزهم عن التصدى والتحدى أمام من سولت لهم أنفسهم (المتمتمرين) الاعتداء على حرمة أجسادهم بإهانتهم، وإذلالهم، والتحقير من شأنهم ووضعهم تحت ضغط يشعرون من خلاله أنهم لا يستطيعون عمل شىء (عبد العال، ٢٠٠٧، ٥٠).

وترى الباحثة أن هذا السلوك له نتائج سلبية خطيرة، سواء أكان على الضحية أوالمعتدى وكذلك على من يشهد التتمم فى محيطه من الأطفال فى الروضة، فقد بينت الأبحاث أنه بالإضافة لأضراره الآنية فهو يؤدى مستقبلاً لإضطرابات عقلية ونفسية، كما أن السلوك العدوانى للمتمتم إن لم يكافح منذ البداية ومنذ نعومة أظفاره فسوف يؤدى لتكوين أشخاص منحرفين معادين للمجتمع وللقوانين.

أنواع التتمم فى مرحلة رياض الأطفال:

تتعدد أنواع التتمم التى يكتسبها طفل الروضة سواء فى الأسرة أو الروضة بفعل المتغيرات المختلفة للعوامة والتى يكون لها تأثيرات سلبية على الطفل المتمتم والطفل (المتمتم عليه) أى الضحية، وسوف نتطرق لهذه الأنواع، لإنتشاره وخطوره

تأثيره على نفسياتهم وشخصياتهم في المستقبل، وشرح طرق محاربتة والقضاء عليه منذ البداية. وسوف يتم تناول هذه الأنواع كالتالي:

- **التممر البدني (physical bullying):** هذا النوع يشمل كل أشكال الاعتداءات الجسدية كالضرب أو الوكز أو الدفع التي تستخدم لايداء أو إهانة الآخر. كما يشمل إتلاف ممتلكات الآخر بشكل متكرر ومتعمد.
 - **التممر اللفظي (verbal bullying):** هو استخدام الفاظ سلبية كإطلاق أسماء أو شتائم أو إهانات عنصرية أو كلمات تسبب الإزعاج للآخر بشكل متعمد ومستمر.
 - **التممر المجتمعي (social bullying):** عندما تستخدم مجموعة ما الكذب ونشر الإشاعات أو الإفتراءات والتهم لغرض إقصاء ونبذ الضحية.
 - **التممر الانفعالي (emotional Bullying):** هو الإستخدام المتكرر والمتعمد لأقوال أو أفعال أو إشارات تسبب أذى نفسيا كالتخويف والتهديد والتحكم والملاحقة وحتى كثير من المقالب يتم لأغراض التتممر.
- كما يوجد أنواع أخرى من التتممر بين البالغين: كالتتممر في أماكن العمل كتسلط المدراء على الموظفين، والتتممر عن طريق وسائل الإتصال كالإنترنت والهواتف النقالة كإرسال رسائل تهديد أو مكالمات مسيئة (أبو الديار، ٢٠١٢، ٦٤).

صفات الطفل المتممر في مرحلة رياض الأطفال:

- قد لا يكون المتممر أكبر الأطفال حجماً، وقد تكون بنتاً، وربما يشكو من إعاقة ما، ويتسم المتممر بما يلي:
- حب الذات وحب السيطرة والتحكم.
- يستمتع بإيداء ضحاياه الدائمين الذين يختارهم بعناية بشتى الطرق.
- يتكلم بصوت عالي ليسيطر على من حوله وبأسلوب الأوامر ويمنع الآخرين من مناقشته.
- يفترض قصصاً كاذبة عن ضحاياه ويحاول الباسهم تهماً.
- يستخدم الابتزاز والتهديد للحصول على سكوت الضحية.
- يسعى ليجعل ضحيته مهملأ ومستبعداً عن الفعاليات في الروضة.
- مضايقة الضحية باطلاق تسميات أو ألقاب ثابتة باستمرار.

- سرقة أو سلب ممتلكات الضحية.
- يستخدم الضرب أو الركل وربما شد الشعر أو تمزيق الملابس للإمعان في السيطرة. (الصبيح، ٢٠١٣، ٦٧).

ثانياً: التمر لدى طفل الروضة في ضوء العوامل الأسرية:

تؤثر البيئة الأسرية في نشوء سلوك التمر، حيث يشير بعض الباحثين إلى أن المشكلات السلوكية التي يبديها الأفراد في فترة الشباب غالباً ما ترجع إلى أساليب التربية الأسرية الغير صحيحة التي يتعرضون لها في فترة الطفولة المبكرة، والتي ثبتت فيها معالم بذور الشخصية.

وبما أن البيئة الأسرية من العوامل التي تسهم في نشوء سلوك التمر فقد حاولت دراسات عديدة أن تكشف عن العلاقة الأسرية للطلاب المتممرين وضحاياهم، فأشارت إلى أن الأشخاص المتممرين ينتمون إلى أسر يسودها التفكك والصراع الأسري، والإنفصال والفوضوية، والعلاقات السلبية مع الوالدين، ويعانون من الحرمان العاطفي ويتعرضون إلى العنف الأسري ويأتون من أسر تمارس النمط الوالدي المتسلط، مما يكون له آثار سلبية على شخصية الطفل ويؤدي به في النهاية إلى السلوك التمرى (Bidwell, 1997, 211).

كما ينتمي معظم ضحايا سلوك التمر إلى أسر تمارس الحماية المفرطة في تعاملها مع أبنائها، وغالباً ما ينتمي هؤلاء إلى أسر مستضعفة، وللحياة الأسرية دور كبير في سلوك التمر، فكل المتممرين والضحايا يواجهون مشكلات مع أسرهم (Unnever, 2005, 144).

وبالتالي لا تساعد هذه الأسر في تطوير المهارات الاجتماعية واستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز، ومن المهم أن يعمل الآباء على خلق بيئة أسرية لا تشجع على التمر وتعمل على تدعيم الأطفال الذين يكونون ضحايا للتمر (أبو الديار، ٢٠١٢، ٧٧-٧٩).

دور الأسرة في تعميق السلوك العدائي لدى المتمتم:

ليس هناك ما يميز الطفل المتمتم عن غيره، فهم من مختلف الأعراق والطبقات الاجتماعية والأجناس والأديان وقد يستغرب الآباء عند معرفة أن ولدهم يؤدي ويهين أولاد الآخرين عن قصد وبشكل مستمر، فعندما تكتشف الأسرة أن طفلها يوصف بالمتمتم في الروضة تصاب بالصدمة والذهول وتستغرق وقتاً كي تحلل أسباب هذا السلوك إلا أن عليها التحرك بسرعة لمعالجة المشكلة إلا إذا كانت الأسرة تشجع أطفالها على التتم والتسلط على الآخرين. فالتتم والإعتداء سواء كان جسدياً أو لفظياً إذا لم يوضع له حد ويتوقف، فهو يؤدي بالمتمتم للمزيد من العدائية تجاه الآخرين، مما يؤثر على تحصيله الدراسي وقدرته على عقد الصداقات وإقامة علاقات إجتماعية سليمة، إذ يصبح معتاداً عليه، وينجرف في خطر السلوك الإجرامي والعنف المنزلي في مرحلة البلوغ، ومن الجيد معرفة أن كثيراً من الأسر يستطيعون معالجة هذا السلوك لدى أولادهم بالتصرف السريع والصحيح، عن طريق توجيه الطفل المعتدي وتعليمه كيف يسيطر على مشاعره.

ويتضح دور الأسرة في حماية الطفل من التتم من خلال بعض النقاط الهامة التي إذا تم تداركها داخل الأسرة واهتم بها الوالدين ونشرها في إطار من الوعي بهذه المشكلة كالتالي:

- التفهيم الأسري: بعض الأسر تشجع أبناءها على السلوك العدائي ويعتبرون ذلك دلالة على تفوق أبنائهم وقدرتهم على قيادة الآخرين والسيطرة عليهم وبالتالي لا يقبلون بأي تدخل تربوي لتعديله وربما يستخدمون إمكانياتهم في الانتقام ممن يشتمون على ولدهم أو يعترض على تصرفاته.
- الإهمال: تسعى معظم الأسر لتوفير متطلبات الحياة المادية لأولادهم وإهمال واجب تربيتهم، فلا يعتنى بتوجيه الأبناء توجيهاً صحيحاً، ولا تراقب سلوكياتهم وتقوم، ولا تفرض عقوبات عليهم لانحرافهم، وقد يكون ذلك إما بسبب انشغال الأهل في العمل أو بسبب تفكك الأسرة، أو عدم مبالاةها بأهمية تقويم سلوك الأبناء، هذا الإهمال يجعل الطفل متمادياً في الخطأ والإساءة للحصول على أي شكل من الانتباه أو الاهتمام حتى لو كان بسبب اعتداءاته.

- **خلل ظاهري أو إعاقة ما:** إذ أن التسلط والتتمر على الآخرين يحسس المتتمر بالثقة بالنفس والأهمية والحصول على الاهتمام والشعبية.
- **الجو العدائي والعنصري في البيت:** قد لا يفهم الطفل أنه من غير المقبول الاعتداء على الآخرين بسبب اختلافهم حجماً أو شكلاً أو عرقاً أو ديناً. إذ أنه يرى ويسمع في بيته الانتقاد والتجريح وربما العنصرية والكرهية فيترجم ذلك إلى تتمر واعتداء.
- **الأمراض النفسية أو العقلية:** في بعض الحالات يكون التتمر والاساءة علامة من علامات الاكتئاب أو اضطراب الشخصية أو عرضاً لمرض عقلي، كالغضب واستخدام القوة والعنف وسوء فهم أفعال وأقوال الآخرين على أنها معادية ومستهدفة له. وهذا النوع من الأطفال يحتاج علاجاً نفسياً وعصبياً وربما لتدريس خاص.
- **العنف الأسري:** فاعتياده على رؤية هذا السلوك في أسرته كالقسوة والعدائية والمعاملة الشرسة بين أفراد عائلته، يجعله لا يعرف غير هذا الأسلوب كي يحصل على اهتمام الآخرين واحترامهم، لذا فهو يمارسه في علاقته مع أقرانه، إذ أن السلوك في نظره إما أن يكون شرساً معتدياً: ليكون ذا سلطة ويحصل على ما يريد أو أن يكون خانعاً ذليلاً: فيكون منبوذاً. ومن المؤكد أنه سيسلك طريق الإعتداء والتتمر.
- **الغيرة:** قد يعبر الطفل من خلال الإساءة للآخرين عن غضب ونقمة تجاه الآخرين لوجود أمور تؤذيه في حياته كالمشاكل بين أبويه أو الاحتياج المادي، فيمارس بدوره التتمر حسداً واستياءً ممن يظن أنهم لا يعانون مثله، كالأطفال الذين تبو عليهم مظاهر الثراء وعناية واهتمام ذويهم بهم.
- **تدني المستوى الدراسي أو المادي أو الإجتماعي:** قد يلاحظ الطفل ذلك ويسعى جاهداً لتحسين وضعه، فيتتمر ليحصل على واجبات الآخرين الدراسية أو يسرق منهم ليحصل على ثمن طعامه أو يحل مشكلة افتقاده للأصدقاء من خلال العلاقات التسلطية.
- **ضعف نظام الروضة:** قد يكون التتمر ناتجاً عن ضعف نظام الروضة أو وجود أعدادا كبيرة من الأطفال تفوق قدرة المسؤولين على السيطرة عليهم، فتظهر الإساءات والإعتداءات، ويفلت المتتمرون من العقاب.

• **الشراء أو السلطة:** هذا النوع من التتمر يسببه التكبر والاستعلاء ولا يشمل أقران المعتدي بل ومعلميه وكل من يحتك بهم. إذ يعتبر المتمتم نفسه أعلى قيمة وأهم ممن حوله ولا يسمح لأحد بتقويمه فهو ينال القوة بمنصب ومال والديه ليتسلط على كل من لا يعترف بمكانته ولا يخضع له.

• **العنف في الإعلام والألعاب:** التحريض على العنف في وسائل الإعلام كالألعاب الالكترونية العنيفة، والأفلام المحرصة على العنف، وكذلك أفلام الكارتون العنيفة، وبرامج المصارعة الحرة، التي تجعل من العنف والاعتداء تسلية ومنتعة بل وطريقة حياة. (راجع ٢٠٠٠، ص ٩٨).

وبعد استعراض أدوار الأسرة في تعميق السلوك العدائي لدى الأطفال مما يؤدي إلى انتشار التتمر بدرجاته وأنواعه، كان لابد من مساعدة الأسرة في الحد من انتشار هذه الظاهرة بتحديد بعض الآليات والأدوار التي تساعد على حل هذه الظاهرة لدى طفل الروضة. كالاتي:

الآليات المقترحة لمساعدة الوالدين لحل مشكلة التتمر لدى أطفالهم:

• **كن هادئاً:** فقد تضطر لمواجهة إدارة الروضة وأهالي الأطفال عند شكواهم من الطفل، ولا أحد يريد التكلم معك إن كنت غاضباً كما لا تحاول أن تبرر تصرفات طفلك العنيفة.

• **تأكد من عدم وجود إعاقة ذهنية:** يجب عليك التأكد أن سلوك الطفل ليس بسبب مرض أو إعاقة ففي كثير من الحالات يكون سبب السلوك العدواني هو إعاقة ذهنية أو مرضية أو بسبب ضعف المهارات الإجتماعية التي تدعوه للتتمر على الآخرين، ولابد من تشخيص حالته إذ ربما يكون من الأفضل له أن يتعلم في مدارس خاصة.

• **استمع لما يقوله الآخرون عن سلوك ولدك:** ثم استمع الى رواية ولدك للأحداث. وحاول أن تفهم أسباب السلوك لتقرر هل ولدك هو المعتدى؟ أم أن الآخرين هم المعتدون؟ لذا لابد من محاوره الطفل.

• **اشرح لأطفالك الأذى الذي يسببه سلوكه:** فالتتمر يسبب الأذى جسدياً ونفسياً وعاطفياً للأولاد الذين يعتدي عليهم قد يدوم مدى الحياة بدون ذنب اقترفوه. كما أنه

يؤذيه شخصياً بشكل أكبر من الآخرين. وعلمه التعاطف والإحساس بمشاعر الغير، واجعله يفكر كيف هو شعور من يتعرض للتمتر، وأن بإمكانه الإعتذار لمن أساء اليه ليمحو أثر فعله الشرير.

- ساعد طفلك أن يحسن سلوكه المسيء بكل الوسائل الممكنة، فالمتمتر لم يولد هكذا والأطفال قابلين للتغيير وليس من الضروري أن المعتدي يبقى معتدياً طوال حياته إذا أعانه والداه على إصلاح سلوكه.
- وضح موقفك من سلوك طفلك المتمتر وكن حازماً وصارماً، وشرح له أنه اذا استمر على سلوكه فستترتب عليه عقوبات محددة ومؤثرة.
- كن قدوةً حسنةً له في سلوكك في البيت، فلا تنقل القصاص المسيئة للآخرين ولا تتكلم عنهم بقسوة ولا تكن متمتراً معه أومع غيره. أى كن مثالاً للسلوك غير العدوانى.
- امتدح طفلك حين يظهر التعاطف مع الآخرين.
- إذا لم يتوقف السلوك المتمتر، ابحث عن مساعدة طبية نفسية.
- اذا كنت من الذين يشجعون أولادهم على التتمتر والاعتداء على الآخرين فتذكر انك تصنع فرداً لا يفرق بين العدل والظلم ولا بين الحق والباطل ولن تستطيع التحكم بشهواته ورغباته. (أبو الديار، ٢٠١٢، ٩٩).

ثالثاً: دور الروضة في معالجة التتمتر في ضوء متغيرات العولمة:

تذكر العديد من الدراسات والبحوث والكتب المرجعية، أن إعداد معلمة ما قبل المدرسة يختلف عن سواها من المعلمات اللواتي يتم إعدادهن للتعامل مع المراحل الدراسية الأخرى، نظراً لأن هناك سمات شخصية محددة، وأدواراً متشعبة تتطلب القيام بمهام متداخلة يصعب حصرها، فمن دور الأمومة التي تعزز القيم الإنسانية لدى الأطفال باعتبارها القدوة الحسنة، مروراً إلى دور المعلمة الحريصة على نقل المعرفة لتحقيق النمو المتكامل للطفل، منتهية بدور المديرية والموجهة لعمليات التعلم والتعليم، وهذه الأعباء تتطلب إعداداً جيداً للمعلمات قبل انخراطهن فى المهنة (الناشف، ٢٠٠٥، ١٤٣).

معلمة الروضة :Kindergarten Teacher

تعد معلمة الروضة عصب العملية التربوية فى الروضة، إذ يقع عليها العبء الأكبر فى تحقيق الروضة لأهدافها وبرامجها وأنشطتها، ومن ثم فإن نجاح المعلمة فى مهمتها يعد نجاحاً للروضة فى تحقيق أهدافها ذلك أن كفاءة معلمات رياض الأطفال تمثل محددات أساسية لفاعلية البرامج على اختلاف أهدافها وطرائقها ومعلمة الروضة تلعب دوراً ذا طبيعة خاصة وأن لها تأثيراً على سلوك الأطفال فى الروضة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فهى قدوة لهم ونموذج يحتذى به ويجب اتباعه. (الشرقاوى، ٢٠٠٣، ٣٢٧).

ولابد أن تعتنى معلمة الروضة أيضاً بتنمية الشعور الدينى لدى طفل الروضة بطريقة مبسطة، فإن من أصعب المعارف والمفاهيم التى يراد توصيلها لطفل ما قبل المدرسة هي المفاهيم الدينية، وتكمن صعوبتها فى كونها مفاهيم مجردة، وحيث أن الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة متعلم حسن فإن هذا يزيد من صعوبة توصيل هذه المفاهيم، فالطفل مثلاً يقلدنا فى الصلاة ولكن من الصعب عليه فهم القرآن الكريم أو الإنجيل كتاباً لله، وهنا يأتى دور المعلمة فى قدرتها على تفهم طبيعة نمو الطفل بحيث تقوم بتقديم هذه المفاهيم المجردة بشكل مبسط ومحسوس وغرس القيم والسلوك الحسن فى نفوس الأطفال، فالأمانة والصدق والتعاون والنظافة وحب الغير والعطف على المساكين وزيارة المريض، وطاعة الوالدين كل هذا يعمل على تنمية الشعور الدينى لدى الأطفال (طلبة، ١٩٩٤، ٣٠).

ولا شك أن معلمة رياض الأطفال يقع عليها عبء كبير جداً، وذلك لأنها تعمل مع الأطفال الصغار فى مرحلة الأساس الإنسانى التى هى على درجة كبيرة من الأهمية لكونها تعمل فى مرحلة تربوية مبكرة لا تتكرر حيثياتها مرة أخرى فى حياة الإنسان، ذلك أن أى أخطاء تحدث فى تربية الطفل فى هذه المرحلة المبكرة من العمر لا يمكن إصلاحها أو تدارك أثارها بعد انقضاء مدتها، حيث لا يمكن استعادة الطفولة بمظاهرها ومعانيها وممارساتها بعد مرور سنواتها الذهبية التى تحدث مرة واحدة فقط فى حياة الإنسان، وهنا تكمن أهمية وجود معلمة مؤهلة تربوياً لرياض الأطفال لتوجيه السلوك وإصلاح العيوب فى حينها قبل فوات الأوان (الناشف، ٢٠٠٥، ١٤٥).

وترى الباحثة: أن المربي عندما يدرك أبعاد المهمة الصعبة التي كلف بها، يستعد للصبر على مشقة التربية الأخلاقية والتوجيه والإرشاد التربوي، التي تتطلب جهد سنوات من العمر، فلا يمل طولها، ولا يزهّد في أجرها عند الله تعالى، ويدرك إدراكاً لا ينتابه شك أن تحسين الخلق، واستبدال القبيح منه بالحسن، ممكن بالتدريب والمتابعة والمجاهدة، ومهما وجد في ولده من بلادة في الطبع، وسوء خلق، فإن تعديل ذلك ممكن تحقيقه، وهذا ما أكّده الغزالي رحمه الله حيث قال: «لو أن الأخلاق لا تقبل التغيير لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديبات»، ولما قال رسول الله: «حسنوا أخلاقكم»، وكل ذلك تغيير للأخلاق».

النتمر في ضوء الفروق الفردية في الروضة:

تغفل العديد من التفسيرات المرتبطة بعمليات التطور وتأثير البيئة أخذ الفروق الفردية بين الأطفال بعين الاعتبار إذ قد تؤدي تلك الفروق إلى تفاعل يسبب تتمر فرد على آخر، كما ينزع الأطفال الذين عادة ما يتم استهدافهم في المدرسة، من قبل المتممرين إلى الانطواء على أنفسهم، وتدنى تقدير الذات ونقص في المهارات الاجتماعية، ومن المسلم به حالياً أن تأثيرات الجينات تلعب دوراً، وقد تتفاعل مع ظروف إجتماعية غير ملائمة قد يتعرض لها الأطفال، فمثلاً يمكن للحياة الأسرية غير المستقرة التي لا يشعر فيها الأطفال بالحب أو يشعرون بسيطرة الآباء فيها، أن تؤدي إلى تصرفهم بعدوانية في المدرسة وأن يكونوا ضحايا لهم، إلا أن هناك حدوداً لهذا الاتجاه، وقد أدى الاعتراف بدور الفروق الفردية في الروضة في حدوث التتمر، إلى طرح برامج من شأنها أن تساعد الأطفال المعرضين للتتمر للدفاع عن أنفسهم بفعالية أكبر من خلال تطوير مهارات إجتماعية أفضل وتعليمهم كيفية التصرف بثقة أكبر (قطامي والصرابرة، ٢٠٠٩، ٣٨ - ٣٩)

الصفات التي تجذب الطفل المتممر في الروضة؟

- قد يتعرض أي طفل للتتمر، وفي بعض الأحيان فإن الأسباب التي تجعله مقبولاً في بيئة ما قد تجعله ضحية للتتمر في بيئة أخرى. وينجذب المتممر غالباً إلى هذه الأنواع من الضحايا:

- المختلفون عن غيرهم، سواءً في الشكل أو الوزن أو اللهجة، أو الزي، أو الاهتمامات. كما أن الاعاقة تجعل من الطفل هدفاً سهلاً للتمتر. وربما يكون التفوق هو السبب في تعرض الطفل للإساءة.
- الصغار حجماً أو سناً الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم.
- الأطفال سريعة الإنفعال كمن يغضب بسرعة أو يبكي بسهولة.
- الأطفال الخاملون رياضياً أو دراسياً.
- الأطفال الإنطوائيون أو الخجولون (إسماعيل، ٢٠١٠، ٢٣١).

آثار التمر على الأطفال (الضحايا) في الروضة

- العزلة عن المحيطين بهم والإنطواء.
- تجنب الذهاب للروضة بإدعاء المرض أو الهروب منها.
- قد يغير الطريق للروضة أو يطلب من والديه توصيله إذا كان المعتدي عليه في طريقه.
- يضطرب أو يدمع عند تذكر الذهاب للروضة.
- يهبط مستواه الدراسي بسبب خوفه وتوتره.
- يمتنع عن التحدث عن الروضة وما يدور فيها.
- قد تبدو عليه كدمات أو جروح لا يبرر سببها ويخفيها.
- يغضب عندما يسأله أحد عن خصوصياته.
- عدم الرغبة في الأكل، وقد يتبول في فراشه ليلاً
- ١٠- فقدان الثقة بالنفس، ويعاني من كوابيس أثناء النوم. (ساندى وآخرون، ٢٠١٠، ١٧).

دور الروضة في معالجة التمر لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العولمة

- إعطاء الأطفال ورش عمل عن أضرار ظاهرة التمر وضرورة التخلص منها.
- تعليم الطلاب الأخلاق الحميدة والمبادئ الأساسية التي يجب أن يتمسكوا بها.
- العمل على نشر المحبة ومشاعر الأخوة بين الطلاب في الروضة.

- مشاركة الأطفال في الأعمال التطوعية والأعمال الجماعية التي تعزز روح التعاون والمحبة فيما بينهم.
- مراقبة المعلمة لسلوكيات الأطفال بشكل جيد.
- معاقبة كل طفل يتصرف مع الأطفال الآخرين بتتّم وعدوانية.
- تشجيع الأطفال على المشاركة في الأعمال الفنية كالعزف والمسرحيات الغنائية التي تلعب دورًا مهمًا في استرخاء أعصاب الأطفال وتهذيب سلوكهم.
- سبل التوعية لحماية الطفل في الأسرة والروضة من التمرفي ضوء متغيرات العولمة وترى الباحثة أنه لكي تتم عملية التوعية بالحماية من التمر لدى طفل الروضة يجب أن يدرك كلا من الأسرة والروضة بعض الطرق التي تساعدهم على تحقيق هذه المتطلبات ومن الضروري الأخذ بها بشكل مباشر ومستمر، ويجب أن يفهم الأطفال أن المتمم يسعى للحصول على السلطة والسيطرة على الآخرين وإيذائهم، وهو غالباً لا يستطيع السيطرة على نفسه، ولا يتعاطف معه أحد، وفاقداً للإحساس بمن حوله.

طرق التوعية لحماية الطفل ووقايته من أن يكون هدفاً للتتمر:

- التحدث عن التتمر والمضايقات: تكلم مع أطفالك ودع أفراداً آخرين من العائلة يتكلمون عن تجاربهم. وإذا إعترف أحد الأطفال بالتعرض للتتمر، امتدحه لصراحته وشجاعته واعرض عليه مساندة غير مشروطة وتكلم مع إدارة الروضة لمعرفة سياساتهم في هذه الحالات.
- الانضمام لجماعة لغرض الحماية: فالاعتداء على مجموعة من الأطفال يكون أصعب بالتأكيد من الاعتداء على طفل يقف وحيداً. لذا شجع طفلك أن يتحرك ضمن مجموعة إذا ذهب للمرافق الصحية أو لتناول الطعام أو ركوب الحافلة.
- التظاهر بالهدوء ومواصلة الحياة: عندما يهاجم المتمم أحداً فالدفاع الأفضل يكون بالهدوء وإهمال الإشارات والكلمات المؤذية، وطرده المتمم أو الابتعاد عنه. فالمتمم يستمتع بإيذاء الآخرين، والطفل الذي لا يغضب أو يضطرب بسهولة، تكون فرصته في النجاة من التتمر أكبر من غيره.

- تجنب الاحتكاك بالمتنمر أو مواجهته قدر الامكان: حث الطفل على التواجد بعيداً عن المعتدي في الساحة أو سلوك طريق مختلف إن أمكن.
- تدريب الطفل على المشي والوقوف بثقة: غالباً يختار المتنمر الأطفال الأصغر أو الأضعف منه جسدياً، أو الذين يظن أنهم لن يقاوموه. ولتجنب الوقوع كفريسة سهلة للتنمر، يجب الوقوف باستقامة، ورفع الرأس عالياً وإرجاع الأكتاف الى الخلف، والنظر في عين المتنمر وليس في الأرض أو في مكان آخر.
- لا تدع المتنمر يحسس طفلك بالسوء تجاه نفسه: علمه أن يتذكر شيئاً إيجابياً عن نفسه عندما يقول المتنمر شيئاً سيئاً عنه، وأن يتذكر صفاته الجيدة ليمنع المعتدي من اختراقه نفسياً.
- اشرح له خطة ألا يواجه المتنمر بالدموع: فيما أن المتنمر يسعى لإيذاء مشاعره، فيجب التظاهر بأن ما يفعله أو يقوله لا يؤذي ولدك، مثلاً حين يطلق عليك تسمية معينة، لينظر في عينه ويقول له: أعلم أن احتاج للمزيد من الأعمال، ثم يبتعد عنه بثقة.
- تجريد المتنمر من أسلحته بالفكاهة والهزل: الضحك على تهديداته والإبتعاد عنه.
- التصرف الحكيم وإتباع الحدس: فإذا علم أن المتنمر يريد أن يأخذ الواجب البيتي منه، ورأى أنه على وشك أن يؤذيه، فليعطه الواجب ويبتعد عنه بثقة، ثم يخبر شخصاً مسؤولاً عما حصل.
- لا يتوقع سوء المعاملة: عندما يمشي باتجاه مجموعة من الأطفال، ليحسن الظن وليتوقع أن يعاملوه بلطف، وليبدل ما بوسعه ليكون لطيفاً وودوداً، وأهم شيء تعلمه له هو: أن يعامل الآخرين كما يحب أن يعاملوه، وأن يقف بجانب من يتعرض للتنمر ويطلب منهم أن يقفوا معه.
- إن لم تتفع الوسائل السابقة فيجب التواصل مع إدارة الروضة وأهل الطفل المعتدي ليجاد حل للمشكلة وإيقاف الإعتداء.
- لا تعاقب الطفل أو تضربه عندما يتعرض للتنمر. أنه لن يصبح بطلاً خارقاً إذا ما ضربته. سيكذب عليك بسهولة وسيخفى أنه يتعرض للتنمر. (قطامي والصريرة، ٢٠٠٩، ٥١).

وترى الباحثة مما سبق، وبعد أن تم استعراض دور الأسرة والتركيز فيها على الأفعال المتعلقة بشخصية الطفل وبنائها وتنمية الثقة بالنفس، وتجنب إهائته عندما يتعرض للتمتر، حتى يتم التغلب على هذه المشكلة كان لابد من استعراض دور الروضة (معلمة- إدارة) والعمل على التكامل والمشاركة بينهما من خلال التوعية بأدوار كلا منهم وتطبيق مبدأ الشراكة التربوية بينهما لذا يجب إلقاء الضوء على دور الروضة في القضاء على هذه الظاهرة:

المحور الثاني: العولمة ومتغيراتها المؤثرة على ظاهرة التمر لدى طفل الروضة.

تطرح الألفية الثالثة في بداياتها تحديات جسيمة تشمل جميع مناحي الحياة، الإقتصادية منها والسياسية والتقنية والمعلوماتية، وتتعدى هذه الأخيرة في حد ذاتها سابقاتها، لما يطبع عصر العولمة الذي يقوده أباطرة المعلومات من محاولات لتغيير المعالم الثقافية والفكرية المميزة للمجتمعات الإنسانية. ولقد أصبح عصر العولمة الحالي يحطم الحدود الفاصلة بين الثقافات والزمان والمكان والأفكار والأمم، والحقبة الأخيرة من القرن العشرين اتسمت بالإنفصال عن التقاليد، ويمكن وصف هذه الفترة المتغيرة بالفترة الإنتقالية، خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية. (سويد، ٢٠٠٨، ص ٥١١).

ماهية العولمة:

يعد مفهوم العولمة من أكثر مفاهيم القرن العشرين إنتشارا وإستهلاكاً في دنيا الثقافة وفي عالم المعرفة والعلوم. ويعود هذا الإنتشار الكبير إلى المرونة الهائلة لهذا المفهوم في التعبير عن أخطر مراحل تطور الإنسانية في مختلف مستويات الوجود والحياة الإنسانية المعاصرة.

ويقصد بمفهوم العولمة الإتجاه نحو دمج العالم في منظومة واحدة وتوحيده عبر إلحاق الدول الضعيفة من حيث النمو الرأسمالي والتكنولوجي بالدول والبلدان المتقدمة الرأسمالية التجارية والصناعية. إن العولمة ويعيداً عن ترابط الأحداث الإقتصادية والتاريخية والإجتماعية، فهي تجسد نشوء شبكات إتصال عالمية تربط

جميع الإقتصادات والبلدان والمجتمعات وتخضعها لحركة واحدة من خلال ثلاث منظومات رئيسية فى حياتنا الإجتماعية الدولية الراهنة.

المنظومة الأولى: هى المنظومة المالية، فقد أصبحنا نعيش فى إطار سوق واحدة لرأس المال وبورصة عالمية واحدة على الرغم من تعدد مراكز نشاطها.

المنظومة الثانية: هى المنظومة الإعلامية والإتصالية، فمن الممكن اليوم لجميع سكان الأرض الإرتباط بالعالم من خلال الطبق الهوائى الذى يبث قنواته لجمهور عالمى أكثر من الجمهور المحلى.

أما المنظومة الثالثة: فهى المنظومة المعلوماتية التى تجسدها بشكل واضح شبكة معلومات الإنترنت، فهى شبكة واحدة يشارك فيها الأفراد وينفذون إلى ما تتطوى عليه من معلومات وعروض بصرف النظر عن الحدود السياسية والخصوصيات الثقافية. (يسن، ٢٠٠١، ٧٦).

ترى الباحثة: أن العولمة فكرة تدور حول التطورات والأحداث التى تؤدى إلى توحيد العالم بهدف بسط الهيمنة الثقافية والإقتصادية والسياسية والإجتماعية والإعلامية لأولئك المستفيدين من هذا التوحيد للسيطرة على العالم وتسيير أموره وفق مصالح الإحتكارات الرأسمالية الغربية.

التأثيرات الثقافية للعولمة على الأسرة:

إن التوجه الإجتماعى للعولمة يسعى إلى صياغة عالمية لشكل الأسرة، وتحديد نظامها، والعلاقة بين أفرادها، وكذلك علاقتهم بالمجتمع، ويتمثل التأثير الخلقى فى هذا الجانب بما تدعو إليه تلك المؤتمرات العالمية التى وجهت معاولها لهدم الكيان الاجتماعى السليم، الذى تعيشه بعض الأمم وبالأخص الأمة الإسلامية، التى أصبح الكيان الاجتماعى فيها محكوماً بقوانين إلهية وضوابط شرعية، جعلت منه كياناً سليماً نزيهاً يحقق الأمن والاستقرار والسعادة للفرد والأسرة والمجتمع. وحقيقة القول أن هذا لا يعنى انتقال ثقافة إنما هو (ثقافة الاختراق التى تتولى عملية تسطيح الوعى، واختراق الهوية الثقافية للأفراد والقوميات والأمم) (الجابرى، ٢٠٠٢، ١٥٩).

ومن أهم هذه التأثيرات:

- هدم كيان الأسرة، وعدم التركيز على الرابط الصحيح بين ركنيها: الأب والأم.
- عدم وجود التوجيهات الكافية للأب برعاية الأبناء خلقياً.
- عدم وجود التوجيهات الكافية للأم في رعاية الأبناء خلقياً.
- عدم وجود التوجيهات الكافية للأبناء في علاقتهم بالأباء وبقية أفراد الأسرة.
- العلاقات الاجتماعية في عصر العولمة تقوم في الأساس على المصالح الدنيوية.
- التباعد الثقافي: يعنى الشعور بتباعد الفرد عن ثقافة مجتمعه.
- الغربة عن الذات: وهى تباعد الفرد عن ذاته. (محمود: ٢٠٠٥، ٢٢ - ٢٣).
- الترويج لنمط استهلاكى يرتبط بالمنتج السلقى الذى تقذف به المصانع الغربية، إنها ثقافة المتعة السهلة، التى تبدأ من " الساندويتش " والوجبات السريعة مروراً بقراءة المانشئات المثيرة فى الصحف، والبحث عن الإعلانات التى تقودهم إلى بضائع الترف والألعاب المثيرة التى تجعلهم ينصرفون عن الأستخدام الجاد لوسائل التقنية الحديثة، وإلى البحث عن ما هو مسل ومثير.
- شبكة الأنترنت حيث توجد العديد من المواقع التابعة لمؤسسات مشبوهة، تبث أشياء على درجة كبيرة من الخطورة على الجانب الثقافى والاخلاقى لأبنائنا، رغم ما تقدمه على مسار التطورات المتميزة فى البناء الأكاديمى.
- أجهزة الكمبيوتر حيث شهدت تطورات كبيرة تجاوزت الاستخدام العلمى لها، إلى توجيه أطفالنا إلى الجانب المتصل بالمتعة السهلة، بإغراق الاسواق بالأسطوانات والألعاب التى تتنافى مع ثقافتنا وأخلاقياتنا.
- الأدبيات المترجمة والمتمثلة فى القصص والروايات، ونظراً لجاذبيتها ومواعمتها فى صورتها وشكلها الأدبى لطبيعة خيال النشئ فهى تؤتى ثمارها بشكل سريع، وتجعل مضمونها من الأفكار والقيم يسرى فى كيان الأطفال من خلال رموزها، وأبطالها، ومواقفهم دون أوامر مباشرة أو تلقين خطابى صريح.
- الفضائيات وما تبثه من مشاهد جنسية، وأفلام إباحية، ومسلسلات فاحشة تتناقض مع قيمنا الأخلاقية، يضاف إليها أفلام الكرتون التى أصبح الأطفال يحبونها، أصبحت تركز قيماً وسلوكيات دخيلة، مثل التأكيد على مبدأ العنف فى الحصول

الفرد على أهدافه، وقيم الكاويوى الأمريكى، وإشاعة ثقافة الغاب " القوى ياكل الضعيف" والسوبرمان الذى يبنى أمجاده على أشلاء الآخرين، ومبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وتعميق ثقافة الشر، وقمع نوازع الخير والفضيلة.

• الهاتف المحمول وماتراً عليه من استخدامات، فقد استغلته بعض الشركات فى إفساد عقول الأبناء عن طريق إرسال رسائل sms، وأيضاً إزعاج خصوصية الفرد، فضلاً عن النعمات الشاذة التى أصبح يستخدمها هؤلاء الأطفال ويتنافى مع الذوق العام.

وترى الباحثة: أن العولمة تشكل خطراً كبيراً على المنظومة الأخلاقية، ولحماية أبنائنا من هذا الخطر يقع على الأسرة الدور الأكبر فى متابعة الأبناء، ومناقشتهم فيما يتلقونه وما يعترضهم فى مجريات الحياة العصرية، وربطهم بعقيدتهم ومتابعة سلوكهم وتعديله. كما ينبغى على الوالدين توجيه أبنائهم إلى الصحبة الخيرة، وحثهم على الصلاة منذ الصغر وعلى حضور الندوات الدينية، وأن يكون الوالدين القدوة الحسنة فيما يقولوه ويفعلوه، وكذلك قدوة فى الإستهلال لوسائل الإعلام والإستهلال، من التلفاز والإنترنت، والجوال، وغيرها، فوسائل التكنولوجيا والإستهلال سلاح ذو حدين، يمكن الإستهلال من فوائدها وما تقدمه من خير، وتجنب شرورها وما تبثه من سموم ومنكرات أخلاقية، ويمكن للوالدين أن يكونوا قدوة لأبنائهم فى ذلك.

تتعدد الآثار السلبية للعولمة على تربية الطفل ومن أبرزها:

- الحد من سيطرة الرقابة الأخلاقية على الناشئة .
- سيطرة أخلاق الأقوياء على الضعفاء ولو كانت أخلاق فاسدة .
- ذوبان الخصوصية الأخلاقية للأمم والشعوب .

ويلاحظ أن الأناثية من أبرز ملامح عصر العولمة، التى قلبت مساحة المعيار الأخلاقى، فالاهتمام الأكبر يذهب اليوم إلى ما يحصل عليه الفرد من مكاسب ويجنيه من فوائد، دون أى اعتبار لما ينعكس على الآخرين من أضرار مقابلة، أو مدى أحقيته وشرعية ما يكسبه. بمعنى آخر، أن التفكير بالانعكاسات الاجتماعية أو الآثار الأخلاقية للممارسات اليومية لم يعد شاغلاً لدى الكثيرين.

مجالات العولمة:

تظهر العولمة فى مجالات عديدة من مجالات الحياة التى تشكل شبكة العلاقات الدولية المعاصرة، تعمل من خلالها من أجل تحقيق أهدافها العننية والمستترة تجاه الأمم والشعوب، ومن أهم هذه المجالات:

العولمة الإقتصادية:

قبل أن تضع الحرب العالمية الثانية أوزارها (١٩٣٩ - ١٩٤٥) دعت الولايات المتحدة حلفاءها لمؤتمر عقد فى مدينة (بريتون وودز) عام ١٩٤٤م، للتفكير فى الأسس التى سيجري على أساسها النظام الإقتصادى العالمى، وقد سيطرت على سير أعمال المؤتمر توازنات القوى التى نجمت عن الحرب، فكان من البديهي أن تصوغ أمريكا للعالم هذا النظام بما يحقق مصالحها، وقد تمخض هذا المؤتمر عن ميلاد عدد من المؤسسات تشكل فى مجملها الركائز التى يقوم عليها النظام الإقتصادى الدولى (صندوق النقد الدولى - البنك الدولى - الإتفاقية العامة للتعريفات والتجارة " الجات").

العولمة السياسية:

وذلك من خلال استخدام الأمم المتحدة بعد الهيمنة عليها وعلى مؤسساتها السياسية المؤثرة خاصة مجلس الأمن الذى تعتبر قراراته ملزمة عالمياً، واستخدام حق النقض (الفيتو) المجحف عند الضرورة أو التلويح باستخدامه لمنع أى قرار لا يريده الغرب وخاصة أمريكا، ولعل ما جرى الآن من تعسف أمريكى بدعم بريطانى ومجاملة من بقية الأعضاء الدائمين فى إستعمال هذه المنظمة العالمية لتكريس هيمنة أمريكا دليل على ذلك.

العولمة الإجتماعية:

تحدد معالم هذه العولمة ومظاهرها من خلال مؤتمرات دولية كان الغرض منها تطير الأنماط السلوكية الشاذة التى تتعارض مع الفطرة الإنسانية ونشرها، والتسلل لإحتواء موارد الدول الفقيرة واستغلالها لصالح المؤسسات المالية الغربية، وإن كانت الشعارات التى دأبت الأمم المتحدة على رفعها وفق دعايتها هى تحسين

أوضاع العالم الإقتصادية والتجارية والعمرائية والإجتماعية ولكن حقيقة الأمر بخلاف ذلك؛ بل إن هذه المؤتمرات أداة ووسيلة تستخدمها الليبرالية الجديدة للسيطرة على العالم فكراً وإقتصادياً من خلال تأطير السلوك الإجتماعى، واستبعاد الجوانب الأخلاقية فى السلوك الإقتصادى وفق منظور خاص يخدم مصالحها الإيديولوجية والإقتصادية.

العولمة الإعلامية والمعلوماتية:

لقد تطور الإعلام بدرجة أدت إلى غزو جميع ميادين الأنشطة البشرية، حيث وجدت بُنى أساسية عالمية تنتشر، وكأنها نسيج عنكبوتى يمتد عبر العالم أجمع، مستفيداً من التقدم الحاصل فى تقنية الرقميات وثورة المعلومات، ومن التداخل الحاصل بين قطاعات الإتصال والهاتف والتلفاز والحاسوب وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، ولأهمية قطاعات الإتصال فى نشر وترويج أنماط معينة من الثقافة، تم تحطيم الحواجز لتصبح الإتصالات قادرة على الإنتقال دون عوائق تذكر عبر العالم كله، ومن أجل ذلك انعقدت أربع المؤتمرات الدولية حول (مجتمع المعلومات العالمى) والضغط لفتح حدود أكبر عدد ممكن من البلدان أمام التدفق الحر للمعلومات، وهذا الفيض من المعلومات يشكل رغبات وحاجات المستهلكين، ويشكل أنواع سلوكهم، عقلياتهم، مناهج تعليمهم، أنماط حياتهم، وبذلك تذوب الهويات الذاتية فى هذا الخضم من الغزو، لأن هذا مواد هذا الغزو تصنع فى معامل الغرب وفق معايير ومواصفاته المعينة.

العولمة التربوية

جلبت العولمة معها عبر ممارسات المنظمات العالمية نوعاً من الثقافة التربوية العالمية التى تفرض نفسها كمعايير للتقييم، وذلك فى ما يخص تقييم المؤسسات والأفراد والتمويل وتدريب المعلمين والمناهج الدراسية وطرق التدريس والإختبارات، وفى السنوات الأخيرة برزت (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) اليونسكو كأقوى مؤسسة تربوية عالمية فى هذا المجال، ومن خلال برامج منهجية متوالية تمكنت اليونسكو من وضع برامج لتدريب المعلمين، ولوضع المناهج الدراسية، وللتقييم بحيث أصبحت نموذجاً لتحقيق مستوى عالمى مقبول على مستوى

العالم، الأمر الذي أجبر كثير من الدول على ضرورة تعديل معاييرها بما يتفق مع هذه المعايير العالمية، وقد أدى هذا إلى الضغط على الأجهزة والإدارات التعليمية المحلية خاصة في دول العالم الثالث، من خلال عولمة الأنظمة التربوية على مستوى العالم يمكن ملاحظة أن هناك نوع من التوحد الملحوظ بين أنظمة التعليم في كثير من الجوانب والأهداف (جادو، ٢٠٠٢، ٢٣١).

العولمة الثقافية:

وفي هذا المقام سوف نلقى الضوء على مجال العولمة الثقافية، وذلك لكونها من أهم مجالات العولمة والأكثر تأثيراً على سلوك الطفل وظهور ظواهر سلبية جديدة في مجتمعنا، لأن الفكر والثقافة هما الإنطلاقة لكل مجالات العولمة الأخرى.

ماهية العولمة الثقافية:

تعد العولمة مصدراً جديداً للتجانس الثقافي، وذلك بفضل حيازتها على المعرفة المنظمة، والوسائل الفاعلة لنشرها وتطبيقها في كافة مجالات الحياة، إلا أن عملية التجانس هذه ومساها لىسا أمرين حتميين، إذ تسهم فيها عوامل عديدة منها القيم والمعتقدات السائدة، ولذا نجد استمرار الاختلافات الضمنية في القيم ومن ثم تعدد الممارسات والأساليب أى التعدد الثقافى (بايك، ٢٠٠٢، ٧٣) وتتضح الأهمية الكبرى للثقافة بكونها كالغذاء، تمثل إكسير الحياة لمستقبل الأجيال، والمتقنين هم أداة التغيير فى سلوكيات الأفراد ونمط حياتهم.

لذا فإن التركيز على عولمة الثقافة له بعد فى غاية الأهمية، ويتجلى ذلك فى ما يسمى بالثقافة الإستهلاكية، التى تشمل وسائل التسلية والملذات، وإشباع الذات، والإيقاع السريع، والكسب الأسرع، كما يظهر فى الوجبات السريعة، وملابس الجينز، والمسلسلات الأجنبية البعيدة عن ثقافتنا العربية وعاداتنا، والإعلام والإباحية وإثارة الغرائز، والحرية غير المضبوطة، وانتشار المخدرات، والهجرة الغير مشروعة، والمضاربة فى الأسواق المالية، مما يجعل الثقافة التقليدية القيمة تتحدر إلى هذا النوع من الثقافة، بحيث تصبح مقروءة وليست مكتوبة، ومشاهدة وليست مروية،

يساعد في ذلك التقدم التكنولوجي الكبير من تليفونات محمولة، وأقمار صناعية، وإنترنت، وغيرها مما يساعد في النقل السريع والإنتشار. (حنفي، جلال، ٢٠٠٠، ٢٩٠-٢٩١) وتكون نتائجه، إضعاف الدين والتدين، وجلب نتائج وخيمة على العائلة، والأسرة، من تفكك وأمراض وخلل منظومة التربية، مما يكون له عواقبه الخطيرة على الفرد والمجتمع.

فالعولمة الثقافية ما تزال تُشكّل عنصر صغير داخل قوى ومؤسسات العولمة الأكبر، وغالباً ما تكون على شكل تدفقات ثقافية تقوم بإفراز تجانس ثقافي وفوضى ثقافية في آن واحد، ويتم إفراز ثقافات عابرة للقوميات دون البحث في خصوصية المجتمع وقابليته للانسجام مع هذه التغيرات وهنا تبرز أهمية التعامل مع هذه المسألة: حتى تتم الاستفادة من تطوّر وسائل الاتصال والتقنيات وتوظيفها في طرح الأفكار الإيجابية عن العولمة، خاصة وأن الصورة اليوم هي المفتاح السحري للنظام الثقافي الجديد.

وترى الباحثة أن الثقافة الاستهلاكية بدأت تحتل المكان الأبرز على حساب الثقافة المنتجة مستفيدة من تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا وبنفس الوقت من قدرتها على تخطي حاجز اللغة، وبالتالي فالجهاز الثقافي المسيطر هو الجهاز السمعي - البصري وهذا ما يتجلى واضحاً من خلال العدد الكبير للإمبراطوريات الإعلامية المنتشرة في وقتنا الراهن، والتي لا تتوانى أن تقدم للمستهلك (معلبات ثقافية) جاهزة للاستهلاك دون أدنى تفكير أو فرصة للمحاكمة الواعية، وذلك في قالب مشوق يجذب الانتباه عبر (تكنولوجيا الإثارة والتشويق) ويقارب عتبة المتعة ومعها يبلغ خطابه الأيديولوجي وأهدافه الاستهلاكية، ويسهم في وأد حاسة النقد لدى المتلقي، الذي يجد نفسه في نهاية المطاف قابلاً لتمرير وتقبل جميع القيم والمواقف السلوكية دون اعتراض عقلي أو ممانعة نفسية، في وضعية شديدة الشبه بوضع السم في العسل.

كما يساعد على ذلك انتشار الأقمار الصناعية والفضائيات الحديثة التي لا يمكن في أغلب الأحيان إخضاعها إلى رقابة الدولة. هذا بالإضافة إلى أن بعض المفاهيم السائدة، مثل مفهوم (المعلومة لمن يحتاجها) كما يروج له مؤيدو (العولمة)، بحاجة إلى التوقف عندها لأن الموجود من المعلومات في المتناول العام هو في واقع

الأمر المسموح به من معلومات موجودة قد حددها أصحاب (العولمة) وفق مصالحهم، والباقي- أى غير المسموح به- مشفر من قبلهم بطريقة يصعب على الآخرين الوصول إليها، وهو ما يؤدي إلى سيطرة (مشاعية المعرفة المنتقاة) التي تُسقط خاصية الرغبة فى المعرفة الشاملة التي تعتبر أحد أبرز المرتكزات الخاصة بالمنظومة التربوية وتطور وتوازن السلوك الفردى ونمو الشعوب. ومن هنا كان رفض أغلب المفكرين والباحثين العرب لفكرة أنّ العولمة الثقافية هي انتقال من ظاهرة الثقافات الوطنية أو القومية إلى ثقافة عليا جديدة هي الثقافة العالمية أو الثقافة الكونية (أمين، ١٩٩٨، ٦١).

مما سبق ترى الباحثة: أن العولمة باتت مسألة حتمية لا يمكن تجاهلها، فإن المطلوب مآ معرفة عميقة بكافة أبعادها وبخاصة الثقافية منها، لا سيما أنّها تتمتاز بالتبدلات السريعة، مما يفترض بذل جهود فكرية مضاعفة لمواجهة هذه التبدلات والتأقلم معها.. وللوصول إلى هذه الحالة ينبغي بناء قاعدة فكرية سليمة حيث يتم ذلك بالتحصين النفسى والفكرى للأفراد، بالاستفادة من وسائل الإعلام وتوظيفها بصورة جيدة وهادفة، وكذلك بتحديث المناهج الدراسية وتطويرها.

التأثيرات الثقافية للعولمة ومتغيراتها المؤثرة على التنمر:

لقد جعلت العولمة من العالم قرية صغيرة بسبب التقدم الهائل فى تكنولوجيا الاتصالات، الأمر الذى لم يترك معه حدود وحواجز بين الثقافات، وأصبحت مجتمعاتنا تعاني من الغزو الثقافى، وما يحمله من مخاطر على الأجيال، وخصوصاً على الجانب الأخلاقى لديهم. وتعرف عولمة الثقافة بأنها نفى الآخر وإحلال الاختراق الثقافى، ولهذا تعرف ثقافة العولمة بأنها ثقافة الاختراق. وتستغل العولمة وسائل الاتصال الحديثة مثل الفضائيات والإنترنت في إحداث عملية الاختراق. ويبرز خطر العولمة بشكل كبير في المجال الثقافى، فالدول الغربية التي تمتلك وسائل الاتصال القوية وتهيمن على القنوات الفضائية والإنترنت لها تأثير على القيم الأخلاقية.

ويرى عالم الإجتماع الفرنسى " لاندس Lunders " أن الأفلام التي تتعارض مع قيم وأخلاقيات المجتمع أدت إلى إفساد الشباب وأنها السبب المباشر إلى

انحرافهم. كما ترى العديد من الدراسات أن العوامل الثقافية والتمثلة في الأفلام لها تأثير سلبي على تفكير الشباب وعلى التكوين الخلقى للمراهقين، مما يساعد على انحرافهم وخاصة أولئك الذين لم ينالوا قسطاً وافراً من التربية الفكرية والأخلاقية منذ الطفولة المبكرة. (الكحلوت، ٢٠٠٤، ٤٨).

وانعكس الغزو الثقافي أيضاً على الهوايات والأنشطة غير المدرسية التي تراجعت سلباً في السنوات الأخيرة، مع اجتياح الصناعات الاستهلاكية مجالات الطفولة والألعاب والتسلية، التي اختزلت كثيراً من حرية القدرات الذهنية والجسدية للطفل، وجاء التحول اللامسئول في برامج الأطفال وأفلام الكارتون المتحركة العابرة للقارات والثقافات، لتقتل قدرات الخيال والخير والجمال والبراءة لدى الأطفال، لصالح الخيال التقني الممثل بالسوبرمان وغيره، وهم ضحايا أزمة الهوية جراء ارتباطهم ببيئات ثقافية مختلفة بنويماً عن بيئة الغرب التي أنتجت تلك البرامج.

وما نشهده اليوم على صعيد المظاهر وقصات الشعور واللحي والثياب وأنماط السلوك، يوضح حجم القلق الإجتماعي لدى الأجيال الراهنة بل وجعل الكثير من أبناء العرب والمسلمين ينظرون للغرب نظرة المبهور والمقلد لكل شيء لديهم، بغته وسمينه، واحتقار كل ما يتعلق ببلادهم وحضارتهم ومعتقداتهم. (العبيدي، ٢٠٠٦، ٨٦).

أسباب تراجع القيم وظهور التنمر في المجتمع:

هناك العديد من العوامل والأسباب التي تساهم في تراجع وغياب القيم وظهور

التنمر في المجتمع ومنها:

- غياب دور الأسرة في إرساء القيم وهي المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الفرد قيمه ومبادئه بسبب انشغال كل من الأب والأم في العمل لتدبير مقومات المعيشة المادية.
- الظروف الإقتصادية وزيادة معدلات الفقر في المجتمع.
- تراجع دور مؤسسات التعليم في غرس القيم والأخلاق وانشغال المعلم عن وظيفته الأخلاقية والرعاية الأخلاقية للطلاب والتركيز فقط على الدور المهني والبحث عن وسائل أخرى لرفع مستواه المعيشي.

- غياب الشفافية وعدم تحديد تعليمات واضحة تفسر الخطوات والمستندات المطلوبة للحصول على الخدمة دون إتاحة الفرصة للانحراف والفساد.
- متغيرات العولمة الثقافية المؤثرة على ظهور ظاهرة التمر لدى أطفال الروضة.

الإنترنت وعصر المعلومات:

وتمثل شبكة الإنترنت للمعلومات نموذجاً دولياً للعولمة المعلوماتية، إذ لم يعد بمقدور العالم الاستمرار في الورقيات في الوقت الذي يعيشه العالم بأكمله ضمن ما يسمى "القرية الكونية المعلوماتية" والتي تمكن المستفيدين من الحصول على البيانات أينما كانوا ومتى ما شاءوا وعلى النمط الذي يرغبون، مع إتاحة الفرصة للمشاركة في صنع المعلومات والتعليق عليها والتحاور بشأنها.

فالإنترنت وبالرغم مما أثير حولها من محاذير تتراوح بين مفاهيم طمس الهويات الثقافية والاجتماعية والوطنية ومظاهر الغزو الفكري وحتى الاستعمار الفكري، إلا أنها تظل حتمية تاريخية تفرض على العالم فرضاً نتيجة التطور التقني الذي يشهده العالم، إذ لم يعد بمقدور العالم الاستمرار في الورقيات في الوقت الذي يعيشه العالم بأكمله ضمن ما يسمى "القرية الكونية المعلوماتية" التي تمكن المستفيدين من الحصول على البيانات أينما كانوا ومتى شاءوا وعلى النمط الذي يرغبون مع إتاحة الفرصة للمشاركة في صنع المعلومات والتعليق عليها والتحاور بشأنها، ويتضح خطر العولمة أكثر في المجال الثقافي، وذلك تتدخل مباشرة في صياغة الفكر والقيم، وتؤثر في السلوك الإنساني (الخويت، ٢٠٠١، ١٥٦).

وقد تمت دراسات ميدانية في مجال تأثير الأقمار الصناعية على القيم الثقافية ومنها الأخلاقية والدينية على عدد من البلدان منها بالنسبة للعالم الإسلامي، ومنها بلدان أخرى خارج العالم الإسلامي، دللت على أن التأثير على الجوانب الأخلاقية يأتي في الدرجة الأولى، مثل: الترويج للإباحية، والإختلاط وما إلى ذلك مما يخالف القيم الإسلامية، وليست القنوات الفضائية بأخطر على التربية الخلقية من ثورة الإنترنت التي فتحت المجال أمام كل مرسل ومستقبل لإرسال ما يريد واستقبال ما يشاء، فإن كانت تلك القنوات الإعلامية يمارس فيها شيء من الرقابة أو الانضباط المؤسسي على الأقل، فإن مواقع الإنترنت تفتقر لذلك، تضعف أو تنعدم فيها الرقابة

سواء عند المرسل أو المستقبل، مما يشكل خطراً كبيراً على التربية الخلقية لدى المستهلكين. (طالبى، ٢٠٠٢، ٣١).

البث التليفزيونى العالمى (الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية):

من الملاحظ فى عصر الأقمار الصناعية وثورة الإتصالات، أن الحدود الجغرافية بين الدول لن تكون أكثر من مؤشرات على الخرائط والأرض لمدى اتساع رقعة كل دولة، أما المعلومات فلن تعترف بالحدود الدولية ولن يعوقها شئ عن اختراق وتجاوز هذه الحدود، فلن تراعى الإختلافات الثقافية والحضارية لشعوب الأرض، ولن تستطيع القوى السياسية تحديد ما يقرأه أو يسمعه أو يشاهده مواطنيها، فتدقق المعلومات عبر الإعلام المعاصر لن يوقفه شئ بعد أن فاق التصور الإنسانى حتى الآن.

أخطار البث التليفزيونى المباشر على طفل الروضة وظاهرة التنمر

- البث التليفزيونى العالمى المباشر يساعد على تبنى البعض لدول أجنبية تؤدى بسيادتها واستمرارها إلى الإنسلاخ والإستلاب الثقافى التدريجى للأفراد عن قيم ثقافتهم الأصلية، والإندماج فى ثقافات الغزو ذات التوجهات الفكرية والأيدولوجية الخاصة بها لهذا تعمل الثقافات الغازية على انتهاك سيادة الثقافات المضعفة وإشباع المناخ الثقافى المغزو بخصائص الفكر السائد فى ثقافة الغزو، وعلى سبيل المثال فإن المناخ الثقافى السائد فى الوطن العربى هو مناخ أمريكى قوامه الفكر البرجماتى الذى تغلغل فى التعليم والإعلام والاتصال وغيره، الأمر الذى يوضح أهم مصادر الغزو الثقافى المعاصر فى المنطقة العربية.
- أن البث التليفزيونى العالمى المباشر يؤدى إلى ضعف لغة الحوار وانعزال الإنسان داخل ثقافة المجتمع الواحد نتيجة استحواذ هذا البث على أفكار مشاهديه الأمر الذى يؤدى إلى وجود إحساس مزدوج لدى المشاهدين، يؤدى فى النهاية إلى اهتزاز بعض القيم والمعايير المعبرة عن الشخصية المصرية الأصيلة، إضافة إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الثقافة الواحدة.

- الإحساس بالإنبهار والتفوق تجاه الثقافات المصدرة للبث التلفزيونى العالمى والتعلق بها والرغبة فيها.
 - الإحساس بالدونية والتدنى تجاه الثقافة الوطنية الأم والتمرد عليها والنفور منها الأمر الذى يزيد من تقوُّب الثقافة ويضعف تكاملها فأجهزة الإعلام العصرية تعمل على الحد من متانة الإئتلاف داخل المجتمع فتقضى على قيمة التعاون والتضامن المعروف من قديم الزمان وتعوضها بنماذج مستوردة من الدول المصنعة بما فيها من سلبيات وتناقض.
 - إن البث التلفزيونى العالمى المباشر له آثاره الأمنية، ذلك أن السيادة الإعلامية هى جزء لا يتجزأ من سيادة الدولة فوق أراضيها وعلى مجالها الجوى ومياها الإقليمية إضافة إلى ما يصاحب هذا البث من شيوع الإضطرابات فى النظم السياسية القائمة بدرجة كبيرة.
- وترى الباحثة مما سبق أن: القائمين على بناء الإستراتيجية التربوية للنشئ للحماية من التمر (الأسرة- الروضة) عليهم متطلبات وأدوار متعددة ومرتبطة ببعضها فى كل مراحلها ومعرفة المعوقات التى تحول دون المساهمة فى تقديم الحلول المناسبة وتنفيذها ويجب أن تتضمن ما يلى:
- ١- تنمية الروح النقدية والثقة فى النفس لدى طفل الروضة منذ نعومة أظافره.
 - ٢- تنمية إمكانيات التجريب (قدر من الحرية المقيدة) عند الناشئة.
 - ٣- تعزيز التربية النقدية الجمالية حتى يرى الأطفال أن كل شخص له ما يميزه وبالتالي المساعدة فى القضاء على ظاهرة التمر فى مهدها.
 - ٤- بناء روح المبادرة والفعالية بدلا من الانهزامية والتراخى.
 - ٥- تعزيز القوة الأخلاقية باتخاذ الجوانب الايجابية فقط من المتغيرات المتعلقة بالعولمة والمحافظة على التراث الإجتماعى.
 - ٦- تعزيز النزعة الاجتماعية والتعاون والعمل الجماعى فى أنشطة مختلفة بدلاً من الأنشطة الفردية.
 - ٧- تنمية روح الثقة، والإحساس بالمسؤولية تجاه الروضة وتجاه زملاؤه وبناء شخصية إيجابية.

الإطار الميداني للبحث:

تأسيساً على الإطار النظري الذي تناوله البحث والذي يتضمن دور الأسرة والروضة في توعية طفل الروضة بمتطلبات الحماية من التمر في ضوء العولمة ومتغيراتها وتأتى الدراسة الميدانية للتعرف على الواقع الفعلي لوجهة نظر المعلمات فى هذه القضية وذلك بغرض التعرف على دور الأسرة والروضة " معلمات - إدارة الروضة" وكذلك التعرف على معوقات التغلب على هذه الظاهرة بما ينعكس على طفل الروضة ومن ثم مساعدة المحيطين للطفل على حمايته وذلك كما يلي: أولاً: مجتمع البحث: يتكون من معلمات رياض الأطفال فى خمس إدارات تابعة لوزارة التربية والتعليم الحكومية بمحافظة الدقهلية، وقد راعت الباحثة أن تكون كل البيئات الريفية والحضرية والصناعية ممثلة فى اختيار الإدارات التى سوف يتم عليها تطبيق أداة الدراسة ولذا وقع الإختيار على (إدارة شرق المنصورة- إدارة أجا- إدارة دكرنس- إدارة طلخا- إدارة شربين).

عينة البحث: تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال فى الإدارات الخمس، وبلغ عددهم (٩٦) معلمة للتعرف على وجهات نظرهم حول دور الأسرة والروضة فى التوعية بمتطلبات الحماية من التمر لأطفال الروضة فى ضوء بعض متغيرات العولمة

جدول (١)

يوضح أفراد العينة ونسبتهم فى إدارتهن إلى العينة الكلية

م	الإدارة	العدد	النسبة%
١	شرق المنصورة	٢٣	٢٢.٤%
٢	أجا	١٧	٢١.٦%
٣	دكرنس	٢١	٢٠.٣%
٤	طلخا	١٨	١٨.٤%
٥	شربين	١٧	١٧.٣%
---	العدد الكلى	٩٦	١٠٠%

ويتضح من الجدول السابق: أن عينة الاستبانة الخاصة بمعلمات رياض الأطفال (أداة الدراسة) فى بعض الإدارات التعليمية بمحافظة الدقهلية تكونت من (٩٦) معلمة ويتضح نسبتهن إلى إدارتهن كما هو موضح بالجدول.

ثانياً: أداة البحث:

تم إعداد إستبانة لاقتراح دور الأسرة والروضة فى التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر لدى أطفال الروضة فى ضوء بعض متغيرات العولمة ومن وجهه نظر معلمات الروضة، من خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من أدبيات الدراسة وإطارها النظرى وتتكون الإستبانة من (٤) مجالات موزعة على (٤٤) سؤالاً موزعة على المجالات الآتية كما يراها البحث الحالى (دور الأسرة فى التوعية بمتطلبات كأحد أهم متطلبات الوعى بالحماية من التتمر - دور معلمات رياض الأطفال - دور إدارة الروضة فى التوعية بمفاهيم الحماية من التتمر فى ضوء العولمة ومتغيراتها فى بعض إدارات محافظة الدقهلية).

تتكون أداة البحث (الإستبانة) من أربعة أقسام (مجالات) رئيسية: القسم الأول: وهو وجهة نظر المعلمات فيما يلى (دور الأسرة للتوعية بمتطلبات التتمر لدى طفل الروضة، القسم الثانى: دور معلمات الروضة فى التوعية بمتطلبات التتمر لدى طفل الروضة، القسم الثالث: دور إدارة الروضة فى التوعية بمتطلبات التتمر لدى طفل الروضة، القسم الرابع: معوقات علاج ظاهرة التتمر لدى طفل الروضة.

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة من المعلمات وبلغ عددها (١٢٠) إستمارة وبلغ عدد أفراد العينة التى تم إستيفاء استماراتهم (٩٦) إستمارة مكتملة البيانات وصالحة للتحليل وعدد الاستمارات المفقودة (٢٤) إستمارة. وتم صياغة العبارات التى بلغت (٤٤) عبارة تكون الإجابة عليها باختيار بديل من ثلاثة بدائل هى (مهم جداً، مهم، غير مهم) وتعطى الدرجات من (٣ - ١) عند التصحيح.

تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة بالطرق الآتية:

صدق الاستبانة: يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الإستبانة بطريقتين:

أولاً: صدق المحكمين "الصدق الظاهري": عرضت الباحثة الاستبانة علي مجموعة من المحكمين تألفت من خبراء متخصصين في مجال أصول تربية الطفل ومناهج وطرق تعليم الطفل وعلم نفس الطفل وعددهم (١٢) محكم للحكم على صدق المفردات وكيفية صياغتها وصلاحية الاستبانة بشكل عام للبيئة التى أعدت فيها،

وقد استجابت الباحثة لأراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الإستبانة في صورتها النهائية، الصالحة للتطبيق.

ثانياً: **الإتساق الداخلي**: يقصد بصدق الإتساق الداخلي مدي اتساق كل فقرة من فقرات الإستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلي للإستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول رقم (٢)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مؤشرات دور الأسرة في التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر " والدرجة الكلية للمجال

م	المجال الأول: دور الأسرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	تسمع الأسرة لما يريده الآخرون عن سلوك الطفل إذا كان متممراً.	٠.٦٤٧	٠.٠٠٠٠١
٢.	توضح الأسرة موقفها من سلوك الطفل المتمم	٠.٧١٢	٠.٠٠٠٠١
٣.	تشرح الأسرة الأذى الذي يسببه سلوكه السيء (التنمر)	٠.٧٣١	٠.٠٠٠٠٠
٤.	تكون الأسرة قدوة حسنة في سلوكها في المنزل.	٠.٦٢٢	٠.٠٠٠٠٠
٥.	تمتدح الطفل حين يظهر التعاطف مع الآخرين.	٠.٨٦٥	٠.٠٠٠٠١
٦.	تستنكر الأسرة أمام الطفل السلوكيات السلبية وخاصة التنمر	٠.٦٨٩	٠.٠٠٠٠٠
٧.	تساعد الأسرة الأطفال على تجنب الاحتكاك بالمتمم ومواجهته قدر الامكان	٠.٨١٩	٠.٠٠٠٠١
٨.	تعويد الطفل على تجريد المتمم من أسلحته بالفكاهة	٠.٨٠٧	٠.٠٠٠٠١
٩.	عدم معاقبة الطفل أو ضربه عندما يتعرض للمتمم	٠.٨١٨	٠.٠٠٠٠١
١٠.	الحد من استخدام المحمول وتحديد أوقات محددة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة	٠.٧٠٠	٠.٠٠٠٠٠
١١.	مراقبة الأسرة للطفل عند استخدام التكنولوجيا الحديثة	٧٣١.	٠.٠٠٠٠٠
١٢.	بعد الطفل عن الانبهار بالتقافات المصدرة للبث التلفزيوني العالمي.	٠.٦٤٦.	٠.٠٠٠٠١

* الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.005$.

يوضح جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين كل فقره من فقرات " دور الأسرة في التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر " والدرجه الكليه للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ وبذلك يعتبر البعد الأول (دور الأسرة في التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر) صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٣)

معامل الارتباط بين كل فقره من فقرات دور معلمة الروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر والدرجه الكليه للمجال

م	دور معلمة الروضة المجال الثاني:	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	تستخدم المداخل المختلفة لعلاج ظاهرة التتمر (مسرح الطفل - القصص)	.٨١١	٠.٠٠٠٠٠
٢.	تنشر المحبة ومشاعر الأخوة بين الأطفال جميعاً في الروضة	.٩٠٨	٠.٠٠٠٠٠
٣.	تشارك الأطفال في الأعمال التطوعية كلما أمكن ذلك	.٩٥١	٠.٠٠٠٠٠
٤.	تعزز الأعمال الجماعية التي تدعم روح التعاون والمحبة بينهم	.٨٨٨	٠.٠٠٠٠٠
٥.	تراقب المعلمة سلوك الأطفال بشكل جيد	.٩١٢	٠.٠٠٠٠٠
٦.	تعاقب كل طفل يتعامل مع الآخرين بعدوانية وعنف وتتمر	.٨٨٨	٠.٠٠٠٠٠
٧.	تتعاون مع الأسرة لوضع خطة علاجية للأطفال المتمتمرين	.٩٣٩	٠.٠٠٠٠٠
٨.	تختار ما تعرضه من أفلام كرتونية على الأطفال تحتوي على مشاهد عنف وتتمر	.٩٢٩	٠.٠٠٠٠٠
٩.	تنمي الاحساس بالمسئولية عند الأطفال	.٨١١	٠.٠٠٠٠٠
١٠.	تمنع الأسرة أطفالها من مشاهدة الأفلام العنيفة والسلبية	.٩٠٠	٠.٠٠٠٠٠
١١.	عدم السماح باستخدام المحمول والتابلت داخل الروضة إلا للضرورة القصوى	٧٣٣.	٠.٠٠٠٠٠
١٢.	استغلال التقارب الثقافي في بيئة الروضة لعلاج التتمر	.٨٢٨.	٠.٠٠٠٠٠

*الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$

يوضح جدول رقم (٣) معامل الارتباط بين كل فقره من فقرات القسم الثاني المرتبط بدور معلمة الروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر "والدرجه الكليه للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ وبذلك يعتبر القسم الثاني (دور الأسرة) صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٤)

معامل الارتباط بين كل فقره من فقرات دور إدارة الروضة فى التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر " والدرجة الكلية للمجال

م	القسم الثالث دور إدارة الروضة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	التكامل بين إدارة الروضة والمعلمات فى القرارات الخاصة بالطفل المتمم	.٧٣٣	٠.٠٠٠٠٠
٢.	فتح آفاق التعاون بين الأسرة وإدارة الروضة لمواجهة ظاهرة التنمر	.٥٥٠	٠.٠٠٠٠١
٣.	اتخاذ قرارات رادعة للطفل المتمم فى التنمر وإبلاغ الأسرة فى ذلك	.٧٨٦	٠.٠٠٠٠٠
٤.	السماح للأسرة بتصفح السجل الخاص بالتطور الأخلاقى للطفل (البورتفوليو)	.٨٧٥	٠.٠٠٠٠٠
٥.	تزيين جدران الروضة بالصور الجميلة والمعبرة عن الجوانب الأخلاقية الإيجابية	.٦٧١	٠.٠٠٠٠١
٦.	الحرص على وجود لافتات إرشادية عن الأخلاق فى المداخل والطرق وداخل القاعات	.٨١٠	٠.٠٠٠٠٠
٧.	تشجيع المعلمات على تقديم أنشطة تنمى الجوانب الأخلاقية ومحاربة التنمر	.٥١٠	٠.٠٠٠٠٢
٨.	ضبط نظام الروضة والتعامل الجيد المناسب لأعداد الأطفال فى الروضة	.٦٧٦	٠.٠٠٠٠٠
٩.	العمل على تحسين المستوى التربوى والتعليمى بالروضة للحد من التنمر	.٧٦٠	٠.٠٠٠٠٠
١٠.	تشجيع النماذج الجيدة من الأطفال والإشادة بهم على مستوى الروضة	.٦٩٩	٠.٠٠٠٠١

*الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يوضح جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين كل فقره من فقرات القسم الثالث المرتبط دور إدارة الروضة فى التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر "والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر القسم الثالث صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٥)

معامل الارتباط بين كل فقره من فقرات "معوقات علاج ظاهرة التمر لدى طفل الروضة" والدرجة الكلية للمجال

مجلة العلوم والتربية - المصدد الأزم - ونز - الجزء الرابع - السنة الحادية عشرة - أكتوبر ٢٠١٩

م	القسم الرابع: معوقات العلاج	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	قلة وعى الأسرة بدور المعلمات والروضة فى التخلص من التمر	.٧٩٩	٠.٠٠٠١
٢.	ضعف التواصل بين إدارة الروضة والأسرة والمعلمات لعلاج مشكلة التمر	.٧٧٧	٠.٠٠٠١
٥.	الإنتفاح غير الرشيد على القنوات الفضائية والإنترنت بما يحمله من سلوكيات سلبية	.٦٩٥	٠.٠٠٠٠
٤.	ترويج برامج الأطفال فى القنوات الفضائية للعنف والتمر	.٦٤٧	٠.٠٠٠٠
٥.	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال داخل الروضة والأسرة	.٧٣٢	٠.٠٠٠١
٦.	قلة متابعة سلوكيات الطفل والاهتمام بالتقويم المستمر لأخلاقه	.٦٢٥	٠.٠٠٠٠
٧.	التركيز على الاحتياجات اليومية والحيوية وإهمال الجانب القيمي	.٧٦٧	٠.٠٠٠١
٨.	التركيز الاعلامى على ظهور قضايا التمر واستعراضها أمام الأطفال	.٨٥٩	٠.٠٠٠١
٩.	افتقاد القدوة فى الأسرة والروضة والمجتمع المحيط للحد من التمر	.٨٤٧	٠.٠٠٠١
١٠.	التركيز الشديد على العقاب على السلوك السيء دون الاهتمام بنشر السلوكيات الإيجابية	.٧٢١	٠.٠٠٠١

*الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يوضح جدول رقم (٥) معامل الارتباط بين كل فقره من فقرات مجال " معوقات علاج ظاهرة التمر لدى طفل الروضة" والدرجه الكليه للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ وبذلك يعتبر البعد الرابع (معوقات علاج ظاهرة التمر) صادقاً لما وضع لقياسه.

الصدق البنائي:

يعتبرالصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة تحقيقها، ويبين مدى إرتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكليه لفقرات الاستبانة.

يعتبرالصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة تحقيقها، ويبين مدى إرتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكليه لفقرات الاستبانة ويبين جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الإستبانة دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ وبذلك تعتبر جميع مجالات الإستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (٦)

معامل الارتباط بين درجة مجالات الإستبانة والدرجة الكليه لفقراتها

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول: دور الأسرة في التوعية بمتطلبات الحماية من التمر	.٩٢٣	دالة
المجال الثاني: دور معلمة الروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التمر	.٩٢٠	٠.٩٢٣
المجال الثالث: دور إدارة الروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التمر	.٩٠٧	٠.٩١٠
المجال الرابع: معوقات علاج ظاهرة التمر لدى طفل الروضة	.٩٠٦	٠.٩٤١

يبين الجدول أن معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ وعلى ذلك فإن مجالات الاستبانة صادقة لقياس الدرجة الكليه للأداة.

ثبات الاستبانة:

لقد تحققت الباحثة من ثبات الإستبانة من خلال: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

معامل كرونباخ لقياس ثبات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
١	المجال الأول: دور الأسرة في التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر	١٢	٠.٩٢٩
٢	المجال الثاني: دور معلمة الروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر	١٢	٠.٩٢٣
٣	المجال الثالث: دور إدارة الروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر	١٠	٠.٩٠٩
٤	المجال الرابع: معوقات علاج ظاهرة التنمر لدى أطفال الروضة	١٠	٠.٩١٠
	الدرجة الكلية للاستبانة	٤٤	٠.٩٤١

ويتضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (٧) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال، حيث تتراوح بين (٠.٩٠٩، ٠.٩٢٩) بينما بلغت لجميع فقرات الإستبانة (٠.٩٤١)، وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع للدرجة الكلية للاستبانة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

ثالثاً: المعالجات والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية تم استخدام مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية حيث تم تفريغ وتحليل الإستبانة من خلال برنامج (SPSS) مستخدمة: النسب المئوية، والتكرارات والمتوسط الحسابي، اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation (Coefficient)

٣- استخدام قيمة (كا ٢) لحساب دلالة الفروق بين التكرارات:

حيث كا ٢: هي النسبة الحرجة للفروق بين التكرارات مج: هو المجموع الكلي.
ت و: هو التكرار المتوقع
ت م: هو التكرار الملاحظ.

جدول رقم (٨)

يبين قيمة ٢٤ للفروق بين تكرارات اختيارات أفراد العينة لمؤشرات بعد دور الأسرة في التوعية
بمتطلبات الحماية من التنمر

م	العبرة	رياض الأطفال الحكومية							
		مهم جداً		مهم		غير مهم			
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	تسمع الأسرة لما يريده الآخرون عن سلوك الطفل إذا كان متتمراً.	٧٨	%٨١	١٧	%١٧	١	%١	١٨٦.٨	٠.٠٠٠
٢	توضح الأسرة موقفها من سلوك الطفل المتمم	٧٢	%٧٦	٢٤	%٢٥	-	%٠	٢١٤.٥	٠.٠٠٠
٣	تشرح الأسرة الأذى الذي يسببه سلوكه السيء (التنمر)	٧٥	%٧٨	٢١	%٢١.٥	-	%٠	١٤٠.٣	٠.٠٠٠
٤	تكون الأسرة قدوة حسنة في سلوكه في المنزل.	٦١	%٦٤	٣٥	%٣٦.٥	-	%٠	٨٧.٨	٠.٠٠٠
٥	تمتدح الطفل حين يظهر التعاطف مع الآخرين.	٦٨	%٧١	٢٨	%٢٩	-	%٠	١٠٩.٥	٠.٠٠٠
٦	تستنكر الأسرة أمام الطفل السلوكيات السلبية وخاصة التنمر	٦٣	%٦٦	٣٠	%٣١	٣	%٣	٨٤.٦	٠.٠٠٠
٧	تساعد الأسرة الأطفال على تجنب الاحتكاك بالمتنمر ومواجهته قدر الامكان	٦٣	%٦٦	٣٣	%٣٤.٤	-	%٠	٩٣.٩	٠.٠٠٠
٨	تعويد الطفل على تجريد المتنمر من أسلحته بالفكاهة	٧٣	%٧٦	٢٣	%٢٤	-	%٠	٢٠٧.٣٧	٠.٠٠٠
٩	عدم معاقبة الطفل أو ضربه عندما يتعرض للتنمر	٨٣	%٨٦.٥	١٣	%١٣.٥	-	%٠	٧٦.٧	٠.٠٠٠
١٠	الحد من استخدام المحمول وتحديد أوقات محددة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة	٥٩	%٦١.٥	٣٥	%٣٦.٥	٢	%٢	١٥٤.٧٨	٠.٠٠٠
١١	مراقبة الأسرة للطفل عند استخدام التكنولوجيا الحديثة	٦١	%٦٤	٣٥	%٣٦.٥	٢	%٢	١٢٦	٠.٠٠٠
١٢	بعد الطفل عن الانبهار بالتقنيات المصدرة للبلث التليفزيوني العالمي.	٦٣	%٦٦	٣٠	%٣١	٣	%٣	٨٤.٦٥	٠.٠٠٠

يوضح جدول (٨) البيانات الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال حول المؤشرات الخاصة (بدور الأسرة فى التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر) ويمثل البعد الأول من أبعاد متطلبات الحماية من التتمر لطفل الروضة، ويتضح من الجدول ما يلى:-

من العرض الإحصائى للتكرارات، والنسب المئوية، ودلالة كا ٢ لمؤشرات البعد الأول (دور الأسرة) فى الاستبانة الموجهة لمعلمات رياض الأطفال الحكومية، بلغت على الترتيب (١٨٦.٨ - ٢١٤.٥ - ١٤٠.٣ - ١٤٧.٨ - ١٠٩.٥ - ٨٤.٦ - ٩٣.٠٩ - ٢٠٧.٣٧ - ٧٦.٧ - ١٥٤.٧٨ - ١٢٦ - ٨٤.٦٥). هى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ويتضح من ذلك ما يلى:-

وجود اتجاه ايجابى لدى معلمات الروضة نحو مؤشرات البعد الأول الذى طرحها البحث الحالى وقد اتضح أيضا من خلال كا ٢ أن أعلى نسبة كانت للمؤشر (تسمع الأسرة لما يردده الآخرون عن سلوك الطفل إذا كان متمتراً) وقد حصلت على الترتيب الأول من وجهه نظر المعلمات، وكانت أقل نسبة للمؤشر (الحد من استخدام المحمول وتحديد أوقات محددة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة).

ويرجع ذلك لعدم قدرة الأسرة السيطرة على الطفل للحد من استخدام التكنولوجيا، مما قد يكسب الطفل بعض السلوكيات السيئة ومنها التتمر، وقد اتضح ذلك من خلال الإتفاق إلى حد كبير بينهن على أهمية هذه المؤشرات لتقوم بها الأسرة للقيام بدورها فى التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر من وجهه نظرهن لطفل الروضة.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة، (عبدالحليم ٢٠١٨)، (Fox&Boulton,2005)، (Juvonen and Gross,2008) وأن هناك علاقة إرتباطية بين تكرار حالات التتمر التقليدى والتتمر الإلكترونى ووجد الباحثون أيضاً أن هناك علاقة بين طول المدة التى يقضيها الطلاب على الانترنت وزيادة حالات التتمر الإلكترونى وإستمراريتها، إلى وجود مشكلات سلوكية إجتماعية أكثر عند فئة ضحايا التتمر.

جدول رقم (٩)

يبين قيمة ٢١ للفروق بين تكرارات اختيارات أفراد العينة لمؤشرات دور معلمة الروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر في رياض الأطفال الحكومية

م	العبارة	رياض الأطفال الحكومية							
		مهم جداً	مهم		غير مهم		قيمة كا ٢	مستوى الدلالة	
			ت	%	ت	%			ت
١	تستخدم المداخل المختلفة لعلاج ظاهرة التنمر (مسرح الطفل - القصص)	٨٣	٨٦.٦%	١٣	١٣.٥%	-	٠%	١٥٤.٧٨	٠.٠٠٠
٢	تتشر المحبة ومشاعر الأخوة بين الأطفال جميعاً في الروضة	٨٧	٩٠.٥%	٩	٩.٤%	-	٠%	١٢٦	٠.٠٠٠
٣	تشارك الأطفال في الأعمال التطوعية كلما أمكن ذلك	٧٥	٧٨%	٢١	٢١.٥%	-	٠%	١٤٠.٣٤	٠.٠٠٠
٤	تعزز الأعمال الجماعية التي تدعم روح التعاون والمحبة بينهم	٦١	٦٤%	٣٥	٣٦.٥%	-	٠%	٨٧.٨٤	٠.٠٠٠
٥	تراقب المعلمة سلوك الأطفال بشكل جيد	٦٨	٧١%	٢٨	٢٩%	-	٠%	١٠٩.٥	٠.٠٠٠
٦	تعاقب كل طفل يتعامل مع الآخرين بعدوانية وعنف وتنمر	٦٣	٦٦%	٣٠	٣١%	٣	٣%	٨٤.٦٥	٠.٠٠٠
٧	تتعاون مع الأسرة لوضع خطة علاجية للأطفال المتنمرين	٦٣	٦٦%	٣٣	٣٤.٤%	-	٠%	٩٣.٠٩	٠.٠٠٠
٨	تختار ما تعرضه من أفلام كرتونية على الأطفال تحتوي على مشاهد عنف وتنمر	٨٦	٨٩%	١٠	١٠.٤%	-	٠%	١٣٠.٥٩	٠.٠٠٠
٩	تنمي الإحساس بالمسئولية عند الأطفال	٥٩	٦١.٥%	٣٥	٣٦.٥%	٢	٢%	١٨٦.٨٤	٠.٠٠٠
١٠	تمنع الأسرة أطفالها من مشاهدة الأفلام العنيفة والسلبية	٧٨	٨١%	١٧	١٧%	١	١%	٧٦.٧٨	٠.٠٠٠
١١	عدم السماح باستخدام المحمول والتابليت داخل الروضة إلا للضرورة القصوى	٧٢	٧٦%	٢٤	٢٥%	-	٠%	٨٧.٨٤	٠.٠٠٠
١٢	استغلال التقارب الثقافي في بيئة الروضة لعلاج التنمر	٦٣	٦٦%	٣٠	٣١%	٣	٣%	٨٤.٦٥	٠.٠٠٠

يوضح جدول (٩) البيانات الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال حول المؤشرات الخاصة (بدور معلمة الروضة من وجهة نظرها في التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر لدى أطفال الروضة) ويتضح من الجدول ما يلي: من العرض الإحصائي للتكرارات، والنسب المئوية، ودلالة كا^٢ لمؤشرات البعد الثاني (دور المعلمة) في الاستبانة. (١٥٤.٧٨ - ١٢٦ - ١٤٠.٣٤ - ٨٧.٨٤ - ١٠٩.٥ - ٨٤.٦٥ - ٩٣.٠٩ - ١٣٠.٥٩ - ١٨٦.٨٤ - ٧٦.٧٨ - ٨٧.٨٤ - ٨٤.٦٥) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) يتضح ما يلي: - وجود اتجاه ايجابي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية نحو مؤشرات البعد الثاني الذى طرحها البحث الحالى، وقد اتضح هذا الاتجاه الايجابي من خلال الاتفاق إلى حد كبير بينهن على أهمية هذه المؤشرات لتقوم بها معلمة الروضة لتحقيق التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر والتي يظهر من توافرها تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية على مستوى المعلمات والأطفال.

وقد أكد ذلك دراسة: عبد الحليم (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك التتمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين سلوك التتمر لدى طفل الروضة وأساليب المعاملة الوالدية (القسوة- الإهمال- التدليل الزائد) لدى أفراد عينة الدراسة، (عبد المؤمن ٢٠١٨)، (Juvonen and Gross, 2008) والتي والذى أكد على استخدام مسرح العرائس للحد من التتمر فى بيئة الروضة، تحديد أكثر الاشكال الشائعة للتتمر فى مرحلة رياض الأطفال، (محمود ٢٠١٩)، (Fox&Boulton, 2005) والتي أكدت على ضرورة الكشف عن الاتجاهات العالمية المعاصرة لحماية الطفل العربى من الإنترنت وما يتبعه من مشكلات وظواهر سلوكية مثل التتمر، (الصاوى ٢٠١٩) التي أكدت على ملائمة برنامج الأنشطة الحركية المقترح فى الحد من سلوك التتمر، مما يؤكد دور الأنشطة فى الروضة على الحد من وعلاج المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة. وهذا ما أكدته استجابات معلمات الروضة على مؤشرات هذا البعد والتي حصلت المؤشرات الخاصة بالتركيز على الأنشطة الحركية وأشكال الأدب المختلفة التكرارات الأعلى من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

جدول رقم (١٠)

يبين قيمة ٢١ الفروق بين تكرارات اختيارات أفراد العينة حول (دور إدارة الروضة) في التوعية بمتطلبات الحماية من التمر في رياض الأطفال الحكومية

م	العبارة	رياض الأطفال الحكومية							
		مهم جدا		مهم		غير مهم			
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	التكامل بين إدارة الروضة والمعلمات في القرارات الخاصة بالطفل المتمم	٩١	٩٤%	٥	٥%	-	١%	٢٤٥.٣	٠.٠٠٠
٢	فتح آفاق التعاون بين الأسرة وإدارة الروضة لمواجهة ظاهرة التمر	٧٢	٧٥%	٢٤	٢٥%	-	٠%	١٢٦	٠.٠٠٠
٣	اتخاذ قرارات رادعة للطفل لمتماذي في التمر وابلغ الأسرة في ذلك	٨٣	٨٦%	١٣	١٣.٥%	-	٠%	١٨٦.٨	٠.٠٠٠
٤	السماح للأسرة بتصفح السجل الخاص بالتطور الأخلاقي للطفل (البورتفوليو)	٧٢	٧٥%	٢٤	٢٥%	-	٠%	١٢٦	٠.٠٠٠
٥	تزيين جدران الروضة بالصور الجميلة والمعبرة عن الجوانب الأخلاقية الإيجابية	٨٨	٩١.٥%	٨	٨.٥%	-	٠%	٢٢٢	٠.٠٠٠
٦	الحرص على وجود لافتاترشادية عن الأخلاق في المداخل والطرق وداخل القاعات	٦٣	٦٦%	٣٠	٣١%	٣	٣%	٨٤.٦٥	٠.٠٠٠
٧	تشجيع المعلمات على تقديم أنشطة تنمي الجوانب الأخلاقية ومحاربة التمر	٩٣	٩٦.٦%	٣	٣%	-	٠%	٢٦١.٨٤	٠.٠٠٠
٨	ضبط نظام الروضة والتعامل لجيد المناسب لأعداد الأطفال في الروضة	٧٣	٧٦%	٢٣	٢٤%	-	٠%	١٣٠.٥٩	٠.٠٠٠
٩	العمل على تحسين المستوى التربوي والتعليمي بالروضة للحد من التمر	٧٩	٨٢.٣%	١٧	١٧.٧%	-	٠%	١٦٢.٠٩	٠.٠٠٠
١٠	تشجيع النماذج الجيدة من الأطفال والإشادة بهم على مستوى الروضة	٨٣	٨٦.٦%	١٣	١٣.٥%	-	٠%	١٨٦.٨	٠.٠٠٠

يوضح جدول (١٠) البيانات الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال حول المؤشرات الخاصة (بدور إدارة الروضة) البعد الثالث من متطلبات الحماية من التمر لدى طفل الروضة.

ويتضح من الجدول ما يلي:

من العرض الإحصائي للتكرارات، والنسب المئوية، ودلالة كا^٢ لمؤشرات البعد الثالث فى الاستبانة الموجهة لمعلمات رياض الأطفال الحكومية، بلغت على الترتيب ب. (٢٤٥.٣ - ١٢٦ - ١٨٦.٨ - ١٢٦ - ٢٢٢ - ٨٤.٦٥ - ٢٦١.٨٤ - ١٣٠.٥٩ - ١٦٢.٠٩ - ١٨٦.٨) وهى قيم دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ويتضح من ذلك ما يلي:

وجود اتجاه ايجابي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية نحو مؤشرات البعد الثالث الذى طرحها البحث الحالى، وقد اتضح هذا الاتجاه الايجابي من خلال الاتفاق إلى حد كبير بينهن على أهمية هذه المؤشرات لتقوم بها إدارة الروضة لتوعية بمتطلبات الحماية من التمر لدى طفل الروضة لأهمية دورهم فى هذه القضية الخطيرة ودلالة على أهمية التعاون بين المعلمة والأسرة فى حماية مجتمع الروضة.

وقد أكدت ذلك دراسات (العجمى ٢٠٠٤) غياب فلسفة تربوية واضحة، ولا تزال المناهج الدراسية تدور فى فلك طابعها التقليدى، (جورج ٢٠٠٦) ضرورة معالجة الإزدواجية بين القيم المحلية والعالمية، مع التركيز على العوامل المشتركة بينهما، مع مراعاة التغيير والتجديد، وإعادة الهيكلة، التأكيد على دور النشاط المدرسى فى تحقيق الوظيفة الخلقية، (Juvonen and Gross, 2008) وأن هناك علاقة إرتباطية بين تكرار حالات التمر التقليدى والتمر الإلكتروني ووجد الباحثون أيضاً أن هناك علاقة بين طول المدة التى يقضيها الطلاب على الإنترنت وزيادة حالات التمر الإلكتروني وإستمراريتها.

جدول رقم (١١)

يبين قيمة ٢١٤ للفروق بين تكرارات اختيارات أفراد العينة معوقات علاج التمر في رياض الأطفال الحكومية

م	العبارة	رياض الأطفال الحكومية					
		مهم جداً		مهم		غير مهم	
		ت	%	ت	%	ت	%
١	قلة وعى الأسرة بدور المعلمات والروضة في التخلص من التمر	٨٨	٩١.٥%	٨	٨%	-	٠%
٢	ضعف التواصل بين إدارة الروضة والأسرة والمعلمات لعلاج مشكلة التمر	٩٢	٩٥%	٤	٤%	-	٠%
٣	الإفتراف غير الرشيد على القنوات الفضائية والإنترنت بما يحمله من سلوكيات سلبية	٩١	٩٤.٧%	٥	٥%	-	٠%
٤	ترويج برامج الأطفال في القنوات الفضائية للعنف والتمر	٩٤	٩٧.٩%	٣	٣%	٢	٢%
٥	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال داخل الروضة والأسرة	٨٩	٩٢%	٧	٧%	-	٠%
٦	قلة متابعة سلوكيات الطفل والاهتمام بالتقويم المستمر لأخلاقه	٩٠	٩٣.٧%	٦	٦%	٣	٣%
٧	التركيز على الاحتياجات اليومية والحيوية وإهمال الجانب القيمي	٨٣	٨٦.٤%	١٣	١٣.٤%	-	٠%
٨	التركيز الاعلامي على ظهور قضايا التمر واستعراضها أمام الأطفال	٧٣	٧٦%	٢٣	٢٤%	-	٠%
٩	افتقاد القدوة في الأسرة والروضة والمجتمع المحيط للحد من التمر	٥٩	٦١.٥%	٣٥	٣٦.٥%	٢	٢%
١٠	التركيز الشديد على العقاب على السلوك السيء دون الاهتمام بنشر السلوكيات الإيجابية	٨٣	٨٦.٦%	١٣	١٣.٥%	-	٠%

مجلة السلامة والتربية - المصحح الأرم - وز - الجزء الرابع - السنة الحادية عشرة - أكتوبر ٢٠١٩

يوضح جدول (١١) البيانات الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال حول المؤشرات الخاصة (معوقات علاج ظاهرة التمر من وجهة نظر معلمات الروضة) ويمثل البعد الرابع من متطلبات الحماية من التمر ويتضح من الجدول ما يلي: من العرض الإحصائي للتكرارات، والنسب المئوية، ودلالة كا ٢١٤ لمؤشرات البعد الرابع برياض الأطفال الحكومية، بلغت على الترتيب. (١٦٢.٩ - ٢٥٣.٥ -

٢٤٥.٣٤ - ٢٧٠.٣ - ٢٢٩.٥٩ - ٢٣٧.٣٧ - ١٨٦.٨٤ - ١٣٠.٥٩ - ٧٦.٧٨ -
 ١٨٦.٨٤) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ويتضح من ذلك ما يلي:- وجود اتجاه ايجابي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية نحو مؤشرات البعد الرابع الذي طرحها البحث الحالي، وقد اتضح هذا الاتجاه الايجابي من خلال الاتفاق إلى حد كبير بينهن على أهميتها على هذه المعوقات التي تحول دون انتشار هذه الظاهرة في الروضة (التمر) ويعد حل هذه المعوقات وزوالها بمثابة تقديم حلول مبتكرة تقوم على التعاون بين الأسرة والمعلمة في الروضة وإدارة الروضة لخروج الطفل من هذه الأزمة وخاصة في عصر العولمة والانترنت والتذبذب في التربية الوالدية وعدم التحكم في التكنولوجيا المسيطرة على حياتنا والتي تؤدي إلى تعرض الاطفال للتمر التقليدي والالكتروني بسبب الانشغال الأسرى والتباعد الاجتماعي بين الاسرة والروضة في حل جميع المشكلات السلوكية الخاصة بالطفل في هذه السن المبكرة من حياته وقد أكد على ذلك دراسات (Fox&Boulton,2005، Kristensn&Smith,2003، إبراهيم ٢٠٠٢)، (العجمي ٢٠٠٤)، (عبد الحليم ٢٠١٨)، (حشاد، إبراهيم ٢٠١٨)، عبد المؤمن (٢٠١٨) Kanyinga, Roumeliotis and Xu 2014 والتي تؤكد معظمها أن ضحايا التمر التقليدي والالكتروني معرضون بشكل خطير للأفكار الانتحارية، ويتساوى في ذلك الذكور والإناث، نتيجة الاحباط الناتج من التمر.

تعقيب:

وبناء على ما تقدم: تتحدد ملامح التصور المقترح الذي سوف نتطرحة الدراسة والذي يدور حول دور كلاً من الأسرة باعتبارها الحاضنة الأولى للطفل والتي تشكل شخصيته من خلال معطيات تربية ومجتمعية وثقافية تختلف من طفل لآخر، ومن بيئة لأخرى، ويلى ذلك دور الروضة والتي يفترض أن تكمل المنظومة التربوية في تربية الطفل، وحمايته من المدخلات الثقافية الناتجة من المتغيرات المختلفة لعصر العولمة (الانترنت- والانفجار المعرفي والمعلوماتي- التليفزيون والأقمار الصناعية،

والتليفون المحمول) وغيرها من المدخلات العصرية والتي يقع لها طفل الروضة فريسة سهلة إذا ما تم تركه لنفسه دون متابعة من الأسرة والروضة ودون التكامل الدقيق بين كلاً من الأسرة والمعلمة ودون قيام المعلمة باستخدام فنون الأدب المختلفة والأنشطة الحركية والفنية وكافة الاستراتيجيات التي تساعد المعلمة في تعديل السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة، وإدارة الروضة التي تعطى الشرعية لكل قرارات المعلمة في الروضة، ومن خلال السير في البحث كان لا بد من التطرق للمعوقات التي تحول دون التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر من وجهه نظر معلمة الروضة في ضوء بعض متغيرات العولمة، وقد ظهر من خلال الاستبانة، دور كلاً من الأسرة والروضة وإدارة الروضة والمعوقات التي تحول دون التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر لدى طفل الروضة يتضح ما يلي:

التصور المقترح:

إن الاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرقى فضلاً عن كونه مطلب إنسانى محتوماً، فالطفل له أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد اهتمامه وزادت أوجة الرعاية التي يقدمها للأطفال، وكان ذلك مؤشراً لتحضر المجتمع من عدمه. ومن أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الإهتمام بالطفل هي الأسرة ومن بعدها الروضة، فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان النفسى والدفع العاطفى لكل فرد فى المجتمع.

ولا نستطيع أن ننكر العولمة ومتغيراتها المختلفة، ووجود أجهزة الاتصال الحديثة والتقنيات الهائلة فيها، والإنترنت والفضائيات المختلفة ذات الأبعاد والاتجاهات المتنوعة التي تمثل تحدياً كبيراً في بعض الأحيان للأسرة، والمجتمع في كيفية استخدامها، ومن يراقبها وهل هناك حاجة أصلاً إلى مراقبتها؟ وكيفية القيام بذلك، وغيرها من الأسئلة المختلفة ذات الاتصال المباشر بهذا الموضوع الحيوي والمهم في حياتنا اليوم، حيث إنها قد صعبت من دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ومعالجة بعض الظواهر السلبية (كالتتمر)، مثلما لها جوانب إيجابية

كبيرة ومفيدة، فإن لها آثاراً لا تقل خطورة عن هذه العملية الأساسية في حياة الأفراد والمجتمعات (عبد الحميد، ٢٠٠٠، ٥٤).

حيث إن الاندماج الثقافي في مجتمعات الغد يحمل في أبعاده نوعاً من التقديس للثقافة العالمية مع التباعد عن الثقافة المحلية وإضفاء سمة المعاصرة وإذا أقررنا من حيث المبدأ، أن لكل مجتمع خصوصيته الثقافية التي تشكل هويته الذاتية، ويسعى جاهداً إلى المحافظة عليها وصيانتها من الاندثار تحت وطأة وهيمنة الخصوصيات الثقافية للمجتمعات الأخرى، يمكننا القول بأن مجتمعاتنا العربية والإسلامية تتعرض اليوم لتحديات كثيرة تهدد خصوصيتها الثقافية، والمبادئ والقيم الموجهة لسلوكنا ونظرتنا للكون والحياة، هذه المبادئ والقيم تتعرض اليوم إلى جملة من التحديات تهدد وجودها وبقائها، حيث أصبحت التنشئة الاجتماعية في الأسرة والروضة شبه عاجزة عن تكريس تلك المبادئ والقيم في النفوس بفعل تلك التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها مجتمعاتنا المعاصرة. (الفوزان، ٢٠٠٩، ٣).

وتأسيساً على ما سبق من حقائق ترتبط بظاهرة التمر، وظاهرة العولمة ومتغيراتها المختلفة والتي تؤثر في شخصية الطفل سلباً وإيجاباً، وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج إتضح أنه يمكن للأسرة وإدارة رياض الأطفال القيام بالتوعية بمتطلبات الحماية من التمر لدى طفل الروضة من خلال وضع تصور مقترح يتضمن (فلسفة ومبررات ومنطلقات وأدوار كلاً منهم ومعوقات التنفيذ وسبل التغلب على هذه المعوقات).

فلسفة ومنطلقات التصور المقترح:

يقصد بفلسفة التصور المقترح المنطلقات الأساسية التي تحدد الملامح المميزة لدور القائمين على تنشئة الطفل وحمايته من مخاطر العولمة ومتغيراتها التي تؤثر في شخصية الطفل (الأسرة- معلمة الروضة- إدارة الروضة) في رياض الأطفال للتوعية بمتطلبات الحماية من التمر لدى طفل الروضة. وتتضح هذه الفلسفة فيما يلي:

- إن دور الأسرة فى تشكيل شخصية الطفل له من الأهمية وخاصة مع التغيرات التى فرضتها العولمة فى العصر الحالى وخاصة مع إتاحة فرص النقد الحر والبناء فيها.
- ضرورة وجود بيئة عمل مشجعة ومساندة، تتوفر فيها قيم التعاون والإحترام والثقة وتبادل العلاقات الاجتماعية الطيبة بين الأسرة والمعلمات وإدارة الروضة وبذلك يسهل تحقيق مصلحة المجتمع الداخلى والخارجى.
- التحسين المستمر فى أدوار معلمة الروضة وإدارتها تبعا للمتغيرات المجتمعية، ومنها ظاهرة التمر لمنع الأخطار أو تقليلها على مستوى تشكيل المستوى الأخلاقى لطفل الروضة وتجاوز التوقعات السيئة لدى المعلمات عن الأطفال وباقى فريق عمل المؤسسة التربوية، مع التأكيد على القيم الإيجابية والتى يجب أن يتحلى بها طفل الروضة.
- إن توفير بيئة عمل جيدة فى الروضة من خلال التكامل بين الأسرة والروضة يودى إلى تعميق الشراكة بينهما ويقود إلى عملية التحول فى الأداء وتطويره لدى المعلمات بما يحقق مساعدة الطفل على التخلص من ظاهرة التمر.
- إن قضية التمر فى رياض الأطفال من القضايا التى لا يمكن التعامل معها بالمحاولات الفردية والإجتهادات الشخصية وإنما من خلال التعاون والتكامل الجماعى بين جميع مؤسسات تربية الطفل وخاصة الأسرة والروضة.

أهداف التصور المقترح:

- لابد من وجود رؤية واضحة لدى أسر الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال والتى تحدد اتجاهاتها وتحدد الأدوار المنوطة لكل فرد بها للقيام بالمهام المطلوبة تجاه مساعدة الطفل على التخلص من ظاهرة التمر وتأثيراتها السلبية على الطفل المتمم والطفل الضحية.
- أن تتوفر لدى معلمات رياض الأطفال الرغبة الحقيقية فى القيام بدورهم كأحد متطلبات الحماية من التمر لدى طفل الروضة.
- أن تتوفر لدى إدارة الروضة الإستعداد الكامل للمشاركة (جهاز إدارى - معلمات) فيها والأسر فى المجتمع الخارجى فى عملية تشكيل شخصية طفل الروضة

- وإكسابه التربية الإيجابية والأخلاقية بكافة جوانبها مع التخلص الآمن من التأثير السلبي لظاهرة التتمر على كلا من الطفل المتمر والطفل الضحية.
- توعية الأسرة والمعلمات بمخاطر الجانب السلبي للعلومة ومتغيراتها المؤثرة على تربية طفل الروضة، والإفراط في الحرية الممنوحة للطفل للتعامل مع (الميديا) بشتى صورها دون تنظيم لأوقاتها أو التحكم في النوعية المختارة للمشاهدة مما يؤدي إلى اكتساب بعض السلوكيات السيئة مثل التتمر والإنحراف عن قيم مجتمعنا.
 - قيام إدارة الروضة بنشر الثقافة الواعية بين المعلمات والإداريين والأسر وتشجيعهم على الأخذ بها والعمل بمقتضاها ونقلها للأطفال بصور تناسب أعمارهم والفروق الفردية بين الأطفال للتغلب على مشكلة التتمر.
 - الحرص الشديد على التعرف على المعوقات التي تحول دون تنفيذ متطلبات الحماية من التتمر لدى الأطفال والتي حددها البحث الحالي في (دور الأسرة- دور معلمة الروضة- دور إدارة الروضة) في التوعية بهذه المتطلبات على كل المستويات (الأكاديمية، المهنية، الخدمية).

أسس التصور المقترح

- تقدم الباحثة تصوراً مقترحاً لدور كل من الروضة والأسرة في التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر من وجهة نظر معلمات الروضة في ضوء متغيرات العولمة ومواكبة التغيرات والتقدم السريع والمتلاحق في ضوء المنطلقات الآتية:
- **الأساس الأخلاقي والقيمي:** لأنه يعد القاعدة الأساسية لمشاركة الأسرة والمعلمات وإدارة الروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر في ضوء بعض متغيرات العولمة لدى طفل الروضة وبالتالي حماية الأسرار الخاصة بكل طفل وعدم المجاهرة بها أو إستغلالها من قبل إدارة الروضة حتى لا يزيد الأمر خطورة.
 - **الأساس العقلي:** تزايد التحديات والتغيرات المعاصرة التي تواجه المجتمع المصرى وبخاصة ما يتعلق منها بالعولمة وقوة تأثيرها على الأنظمة الإدارية والعاملين بها وعلى الأخص روضات الأطفال ومعلمات رياض الأطفال، مما يولد ضرورة لانتاج

العقول المفكرة الناقدة والتركيز على القضايا التي تمثل خطراً حقيقياً على سلامة المجتمع مثل التتمر بكل أشكاله.

• **الأساس التربوي:** تزويد المعلمات بالمعارف والمهارات والأنشطة اللازمة لتوعية الأطفال والأسر بمتطلبات الحماية من التتمر لدى طفل الروضة ومحاولة التعامل بشتى الطرق لتثبيت هذه المعارف والمفاهيم.

• **الأساس التكنولوجي:** حيث أنه فى ظل العولمة والثورة الهائلة فى جميع مجالات الحياة تحتاج الأسر ومعلمات الروضة وإدارتها فى المؤسسات التعليمية إلى التوجيه والإرشاد فى الحد من التعامل مع وسائل الاتصال بأدواتها للحفاظ على السلوكيات الحميدة التى تميز مجتمعاتنا والبعد تماما عن المظاهر السلوكية السلبية مثل التتمر بأنواعه.

جوانب التصور المقترح:

وبناءً على ما سبق قام البحث الحالى بتحديد جوانب التصور المقترح كما

يلى:

المجال الأول: دور الأسرة فى التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر فى ضوء متغيرات العولمة ويتضمن:

- تسمع الأسرة لما يردده الآخرون عن سلوك الطفل إذا كان متممراً.
- توضح الأسرة موقفها من سلوك الطفل المتمم
- تشرح الأسرة الأذى الذى يسببه سلوكه السيئ (التتمر)
- تكون الأسرة قدوة حسنة فى سلوكها فى المنزل.
- تمتدح الطفل حين يظهر التعاطف مع الآخرين.
- تستنكر الأسرة أمام الطفل السلوكيات السلبية وخاصة التتمر
- تساعد الأسرة الأطفال على تجنب الاحتكاك بالمتمم ومواجهته قدر الامكان
- تعويد الطفل على تجريد المتمم من أسلحته بطرق مختلفة ومنها "الفكاهة"
- عدم معاقبة الطفل أو ضربه عندما يتعرض للتتمر من طفل آخر
- الحد من استخدام المحمول وتحديد أوقات محددة لاستخدام التلفزيون والقنوات الفضائية.

• مراقبة الأسرة للطفل عند استخدام التكنولوجيا الحديثة.

• بعد الطفل عن الانبهار بالثقافات المصدرة للبث التلفزيوني العالمي.

المجال الثاني: دور معلمة الروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التمر في ضوء متغيرات العولمة.

• تستخدم المداخل المختلفة لعلاج ظاهرة التمر (مسرح الطفل - القصص).

• تنشر المحبة ومشاعر الأخوة بين الأطفال جميعاً في الروضة.

• تشارك الأطفال في الأعمال التطوعية كلما أمكن ذلك.

• تعزز الأعمال الجماعية التي تدعم روح التعاون والمحبة بينهم.

• تراقب المعلمة سلوك الأطفال بشكل جيد ومتواصل.

• تعاقب كل طفل يتعامل مع الآخرين بعدوانية وعنف وتتمر.

• تتعاون مع الأسرة لوضع خطة علاجية للأطفال المتممرين.

• تختار ما تعرضه من أفلام كرتونية على الأطفال تحتوي على مشاهد عنف وتتمر.

• تنمي الاحساس بالمسؤولية عند الأطفال.

• تمنع الأسرة أطفالها من مشاهدة الأفلام العنيفة والسلبية.

• عدم السماح باستخدام المحمول والتابلت داخل الروضة إلا للضرورة القصوى.

• استغلال التقارب الثقافي في بيئة الروضة لعلاج التمر.

المجال الثالث: دور إدارة الروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التمر في ضوء متغيرات العولمة.

• التكامل بين إدارة الروضة والمعلمات في القرارات الخاصة بالطفل المتممر.

• فتح آفاق التعاون بين الأسرة وإدارة الروضة لمواجهة ظاهرة التمر.

• اتخاذ قرارات رادعة للطفل المتممادى في التمر وإبلاغ الأسرة في ذلك.

• السماح للأسرة بتصفح السجل الخاص بالتنشئة الأخلاقية للطفل (البورتاليو).

• تزيين جدران الروضة بالصور الجميلة والمعبرة عن الجوانب الأخلاقية الإيجابية.

• الحرص على وجود لافتات إرشادية عن الأخلاق فى المداخل والطرق وداخل القاعات.

- تشجيع المعلمات على تقديم أنشطة تنمى الجوانب الأخلاقية ومحاكاة التمر.
- ضبط نظام الروضة والتعامل الجيد المناسب لأعداد الأطفال فى الروضة.
- العمل على تحسين المستوى التربوى والتعليمى بالروضة للحد من التمر.
- تشجيع النماذج الجيدة من الأطفال والإشادة بهم على مستوى الروضة.

المجال الرابع: "المعوقات التى تحول دون علاج التمر.

• وقد توصل البحث الحالى لبعض المعوقات التى تحد من دور الأسرة والروضة فى التوعية بمتطلبات الحماية من التمر لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

- قلة وعى الأسرة بدور المعلمات والروضة فى التخلص من التمر
- ضعف التواصل بين إدارة الروضة والأسرة والمعلمات لعلاج مشكلة التمر
- الإنفتاح غير الرشيد على القنوات الفضائية والإنترنت بما يحمله من سلوكيات سلبية.

- ترويج برامج الأطفال فى القنوات الفضائية للعنف والتمر.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال داخل الروضة والأسرة.
- قلة متابعة سلوكيات الطفل والاهتمام بالتقويم المستمر لأخلاقه.
- التركيز على الاحتياجات اليومية والحيوية وإهمال الجانب القيمى.
- التركيز الإعلامى على ظهور قضايا التمر واستعراضها أمام الأطفال.
- افتقاد القدوة فى الأسرة والروضة والمجتمع المحيط للحد من التمر.
- التركيز الشديد على العقاب على السلوك السيء دون الاهتمام بنشر السلوكيات الإيجابية.

توصيات البحث:

- ضرورة الاتفاق على رؤية مشتركة بين الأسرة والروضة وخاصة فيما يتعلق بتحسين السلوكيات الأخلاقية لدى طفل الروضة، وتبني كافة الأفكار التي تساعد في تحقيق التوعية بمتطلبات الحماية من التتمر.
- ضرورة تبني فكرة تبادل الخبرات الداخلية للمؤسسات التعليمية والخارجية بما يسهم في تطور الأداء السلوكي لطفل الروضة.
- إدراك معلمات وإدارة رياض الأطفال أن تحقيق أهدافها يتوقف على مجموعة من الوسائل والأنشطة والطرق للتوعية بمتطلبات الحماية من التتمر من خلال تحديد أهم الفرص والمشكلات، معرفة آراء واتجاهات المعلمات والعاملين وتحديد مطالبهم من خلال (المقابلات، اللقاءات المفتوحة، قوائم الاستقصاء) ثم تحديد مدى توافر الإمكانيات الفنية والتقنية لتوفير بيئة عمل تتصف بتحقيق الأهداف عامة وأهداف القضاء على التتمر في الروضة خاصة.

بحوث مقترحة:

- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا) على تكوين القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.
- دليل لأولياء أمور أطفال الروضة لحماية الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من التتمر
- أدوار المجالس المتخصصة في مصر في حماية طفل الروضة من التتمر الإلكتروني.

المراجع:

- ابتسام محمد فهد (٢٠٠٨). بناء منهج للتربية الخلقية فى ضوء الرؤية القرآنية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- إبتهاج محمود طلبة (٢٠١٠). الأنشطة فى رياض الأطفال، دار الزهراء للنشر والتوزيع، السعودية.
- إبراهيم زكى أحمد الصاوى (٢٠١٩). برنامج أنشطة حركية مقترح للحد من سلوك التمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة بمحافظة مطروح، مج ١١، ع ٣٧٤، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، يناير.
- أحمد خليل (٢٠٠٤). الطفولة المبكرة خصائصها، مشاكلها، حلولها، القرعان، دار الاسراء للنشر والتوزيع.
- أميمة منير جادو (٢٠٠٢). عولمة الإعلام وانعكاساتها على تربية الطفل، مجلة البحث التربوى، المجلد ١، ع ٢٤، القاهرة، يوليو.
- إيمان أحمد صالح حشاد، هبة حسن حسن إبراهيم (٢٠١٨). تبسيط بعض المفاهيم العصرية لطفل الروضة باستخدام القصة الحركية وتأثيرها على سلوك التمر، مجلة الطفولة والتربية، مج ١٠، ع ٣٦٤.
- بركات آسيا بن على راجح (٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- برهان غليون (٢٠٠٥). العولمة وأثرها على المجتمعات العربية ورقة مقدمة إلى : اجتماع خبراء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا حول "تأثير العولمة على الوضع الاجتماعى فى المنطقة العربية" بيروت: ١٩ - ٢١ آنون أول/ ديسمبر.
- تحية محمد أحمد عبد العال (٢٠٠٦). القلق الاجتماعى لدى ضحايا مشاغبة الأقران فى البيئة المدرسية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، المجلد السادس عشر، العدد (٦٨)
- جابر محمود طلبة (١٩٩٤). نحو تربية ثقافية لمواجهة تحديات الغزو الثقافى المعاصر دراسة تحليلية ناقدة للبحث التليفزيونى العالمى عبر الأقمار الصناعية مؤتمر التعليم والإعلام، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.
- جلال أمين (١٩٩٨). العولمة فى مواجهة عصرنا، "المستقبل العربى"، بيروت، لبنان، أغسطس.
- جمال الدين إبراهيم محمود (٢٠٠٥). التحديات العالمية فى الألفية الجديدة والتربية الأخلاقية لأبنائنا، مجلة التربية الأخلاقية، مركز طيبة للدراسات التربوية، القاهرة، يناير.
- جورجيت دميان جورج (٢٠٠٦). الوظيفة الخلقية للمدرسة فى عصر ما بعد التقاليد

- مجلة كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس،
ع١، ديسمبر.
- جوزيف عبد الله (٢٠٠٤). العولمة والهوية الثقافية، العرب والعولمة، بيروت العدد
١٧، نيسان.
- جيهان على السيد سويد (٢٠٠٨). الأمية الأخلاقية المقنعة والمعركة الحقيقية
للإصلاح، المؤتمر السنوي السادس عن (استراتيجيات
الإصلاح ومنظومة القيم)، مركز طيبة للدراسات
التربوية، ١٥، ١٦ من مارس، القاهرة.
- حسن حنفي، صادق جلال العظم (٢٠٠٠). ما العولمة، دار الفكر المعاصر، دمشق،
سوريا.
- حنان أسعد خوج (٢٠١٢). التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية
السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (١٣)
العدد ٤، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية.
- حنان عبد الحليم رزق (٢٠٠٢). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأسيس القيم
الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد،
مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع٤٨، يناير.
- خالد صلاح محمود (٢٠١٩). حماية الطفل العربي على الإنترنت في ضوء الاتجاهات
العالمية المعاصرة، دراسة تحليلية. ع٣٤، مجلة الطفولة
والتنمية.
- رحيم يونس الغزاوي (٢٠٠٨). مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان: دار دجلة
ناشرون وموزعون
- رونالدوين هارت بايكر (٢٠٠٢). تحدى العصرية للقيم التقليدية، مجلة الثقافة
العالمية، العدد ١١٠، يناير.
- ساندى مان، بول سيجر، جوني وينبرج (٢٠١٠). المراهق المزعج، ١، ترجمة قسم
الترجمة دار الفاروق، القاهرة.
- سلطان غيث (٢٠١٠). واقع التنشئة الاجتماعية في عصر الثقافة الكونية. مركز
النور للدراسات.
- سمير عبد الوهاب الخويت (٢٠٠٠). طفل واحد وثقافات متعددة، أثر وسائل الإعلام
والعمالة الأجنبية على ثقافة الطفل الخليجي، مجلة
الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية،
المجلد ٣، ع١، القاهرة، يونيو.
- السيد يسين (٢٠٠١). العالمية والعولمة، ط ٢، نهضة مصر، القاهرة.
- السيد يسين (١٩٩٩). العولمة والطريق الثالث، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة.
- العامر، عثمان بن صالح: (٢٠٠٦). دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقى
والمجتمعي في عصر العولمة، ورقة عمل مقدمة لندوة
(المجتمع والأمن) المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية
 بالرياض من ٢١ - ٢٤ فبراير، ٢٠٠٦، ص ٢٦.
- عبد الله محمد الفوزان (٢٠٠٩). التنشئة الاجتماعية والتحديات المعاصرة ".
http://www.adabihail.gov.sa/03_05_38.

.htm

- عبدالرازق إبراهيم إبراهيم (٢٠٠٢). التربية والتعليم في زمن العولمة، مجلة التربية، ع ١٤٠، وزارة التربية والتعليم، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، السنة ٣١، مارس.
- على موسى الصباحيين، محمد فرحان الفضاة (٢٠١٣). سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين، مفهومه، أسبابه، علاجه، ط ١، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عماد حنون محمد الكحلوت (٢٠٠٤). دراسة لبعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى النضج الخلقى لدى المراهقين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- عمار طالبى (٢٠٠٢). العولمة وأثرها على السلوكيات والأخلاق، مجلة بيان الأربعاء، ٨ رمضان، ١٣ نوفمبر، ع ١٥٨، المملكة العربية السعودية.
- محمد حسنين العجمى (٢٠٠٤). التربية وقضية العولمة والإختراق الثقافى، سلسلة علم اجتماع التربية، الكتاب الثانى، العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد عابد الجابرى (٢٠٠٢). العولمة والهوية الثقافية، نقلاً عن: حسن لطيف الزبيدى، العولمة ومستقبل الدور الاقتصادى فى العالم الثالث، دار الكتاب الجامعى، العين، الإمارات العربية.
- محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٠). فاعلية برنامج ارشادى لتقدير الذات فى خفض التمر لدى الأطفال ذوى اضطراب الإنتباه المصحوب بفرط النشاط، مجلة مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة، العدد (٦).
- مروة محمود الشناوى عبد المؤمن (٢٠١٨). مسرح العرائس كأسلوب للحد من التمر فى مرحلة رياض الأطفال، مج ١٠، ع ٣٣، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية، يناير.
- مها أحمد عبد الحليم (٢٠١٨). سلوك التمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان جامعة المجمع، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، ع (٧).
- موسى على الشرفاوى (٢٠٠٣). تصور مقترح لتربية طفل ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات المعاصرة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد الثالث والخمسون، الجزء الثانى.
- ميسر محمد فهد أبو صفية (٢٠١٢). مدى فاعلية برنامج نفسى إرشادى للحد من سلوكيات العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية فى قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، كلية التربية، فلسطين.
- نايفة قطامى، منى الصرايرة (٢٠٠٩). الطفل المتمتم. ط ١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- نورة بنت سعد القحطاني (٢٠٠٩). ظاهرة التنمر لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرياض.
- هالة خير سنارى إسماعيل (٢٠١٠) بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسى فى المدرسة الابتدائية، مجلة الدراسات التربوية والإجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، المجلد (١٦) العدد (٢)، القاهرة.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٥). رياض الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة، ط٤.
- وديع العبيدى (٢٠٠٦). مظاهر سلوك الفرد والمسئولية الأخلاقية، موقع عرب، مركز www.arabswata.org/forums/archi-ve/index.php
- Cook, C.R., et al (2010). predictors of Bullying and Victimization in Childhood and Adolescence. A Meta Analytic Investigation, School psychology Quarterly, 25 (2).
- Fox, C. & Boulton, M.J. (2005). The social skills problems of victims of bullying, self, peer and teacher perceptions, British Journal of Educational Psychology (75).
- Hodges, U.V. and Perry, D.G. (1996). Victims of peer abuse: An overview. Journal of Emotional and Behavioral problems, Vol. 5, No.
- Judice Reduction Video Series on Children, Hunter College, 2003.
- Juvonen. J.&Gross,E.F. (2008). Extending the school grounds? Bullying experiences in cyberspace. Journal of school Health, 78, 496- 505.
- Kristensen, s & Smith, P. (2003). The Use of Coping Strategies by Danish children classed as a Bullies, Victims, Bully Victims, and Not Involved in Response to Different (Hypothetical) Types of Bullying. Scandinavian Journal of Psychology, (44)
- Nel Smith, P.K. and SHARB, S. (1994). School Bullying: Insights and Perspectives. London, Rout Ledge.
- Olweus, D. (1993). Bullying at school: What we Know and what we can do? Cambridge, MA: Black well

publishers.

- Olweus, D. (1993). **Bullying at school**, Oxford, UK: Blackwell Publishing Company.
- Sampasa-Kanyinga H, Roumeliotis P, XuH (2014). Associations between Cyberbullying and School Bullying Victimization and Suicidal Ideation, Plans and Attempts among Canadian Schoolchildren. **PLOS ONE 9 (7): e102145. doi: 10.1371/ journal.pone.0102145.**
- Scarpacia, R. (2006). **Bullying, Effective strategies for its Prevention**, Kappa Delta Pi Record, 42 (4).
- Schwartz, D., Farver, J., Change, L. & Lee- Shin, Y. (2002).
- Sherry Broune, **Different and The Same: A Study of The Impact Pre.**
- Thompson, M & Cohen, L (2005). **The Bullied Must Adjust. The Education Digest 10 (0).**
- Wolke, D. Sarah, W. Stanford, K & Schulz's (2002): **Bullying and Victimization of Primary School Children in England and German, Prevalence and School Factors. British Journal of Psychology, Retrieved October, (5).**